جامعة إبن خلدون –تيارت–
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
فرع:دراسات لغوية

تخصص: لسانيات الخطاب

معجم مفاهيمي لتحليل الخطاب محمد مفتاح أنموذجا

إعداد الطالبتين:
- عبيدات رميساء
- شطاح مجيدة غفران

الأستاذ المشرف:
– حسيني بلقاسم

لجنة المناقشة:

إسم ولقب الأستاذ	الدرجة العلمية	الصفة
د. مرضى مصطفى	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
د. حسيني بلقاسم	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
د. بوكلخة صورية	أستاذ محاضر "أ"	مناقشا

السنة الجامعية: 2020م –2021م

بسم الله الرحمن الرحيم
saudia9.com

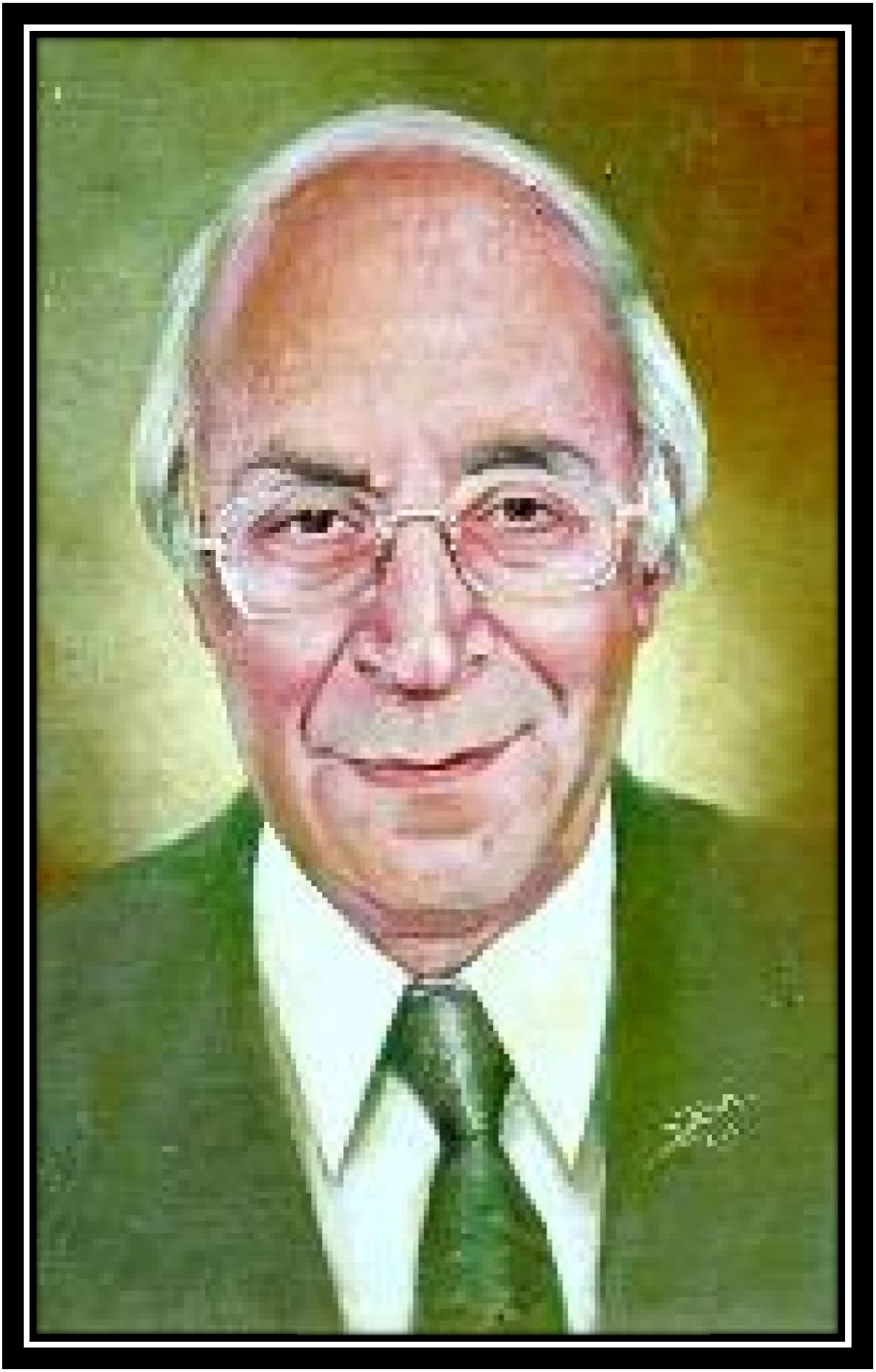

شكر وعرفان

قال الله تعالى "ولئن شكرتم لأزيدنكم" سورة إبراهيم الآية 07

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي أهلنا الصحة والعافية والعزيمة فالحمد لله حمدا كثيرا

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان للأستاذ المشرف الدكتور "حُسَيني بلقاسم" على مجهوداته الجبارة في تذليل العقبات التى واجهتنا أثناء تحريرنا للمذكرة الموسومة ب "معجم مفاهيمي لتحليل الخطاب(محمد مفتاح) أنموذجاً"، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة الموقرة وإلى كل الأساتذة القسم اللغة والأدب العربية .

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد :الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة

إلى :

ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب حفظها الله ورعها

أمي أمي أمي

إلى :

العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال أبي وإخوتي وأخواتي حفظهم الله ورعاهم وأدامهم نورا لي

إلى :

رفيقاتي وحبيباتي اللواتي قاسمنني الدرب والمشوار :غفران سمية فتحية حفظهم الله ورعاهم ووفقهم

رميساء

إهداء

إلى بؤرة النور التي عبرت بي نحو الأمل والأماني الجميلة ليحتوي حلمي حين ضاقت الدنيا، فروض الصعاب من أجلي وار في حلكة الدرب ليغرس معاني النور والصفاء في قلبي، وعلمني أن نعيش من أجل العلم والتعلم لنظل أحياء حتى لو فارقت أرواحنا أجسادنا، ولطالما تفطر قلبه شوقا، وحنت عيناه الوضاءتان إلى رؤيتي متقلدةً "شهادة الماستر " وهاهي قد أينعت لأقدمها بين يديه أبي العزيز: المجاهد "الحاج جلول شطاح" لقد أرضاني الله تعالى قبله فهلا رضيت عني....!!

إلى من تخرج الكلمات لتخرج معبرة عن مكنونات ذاتها.... إلى التي تمتهن الحب وتغزل الآمال في قلبي، عصفور يرفرف فوق ناصية الأحلام فتبقى روحي متلألئة ومشرقة، طالما كانت دعواتها عنوان دربي وتبقى أمنياتي على وشك التحقق طالما يدها في يدي إلى والدتي الحبيبة فتيحة، يا سيدة القلب والحياة، أهديك رسالتي لتهدني الرضا والدعاء.

إلى من كان شمعة تنير دربي ومن علمني الاجتهاد والمثابرة وحب الإطلاع والصبر على البحث والتقصي إلى والدي الحبيب: محجوب أهدي ثمرة هذا الكتاب راجية من المولى العلي القدير أن يبقيك تاجا فوق رؤوسنا تعطينا بلا حدود

إلى فرحة البيت وقرة العين الإخوة كل بإسمه ومقامه "رضوان، عدنان، لين "، وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث المتواضع.

وإلى من أعيش معهن أجمل أيام حياتي ولا أعلم كيف ستكون بدونهن إليك " رميساء، سمية" .

غفران

كلمة الأستاذ المشرف

بسم الله الرحمان الرحيم

ليس من عادتي أن أكتب كلمة كهذه في المذكرات التي أشرفت عليها، ولكن لخصوصية المشروع الذي أشرفت عليه خلال هذه السنة الدراسية فإنني ارتأيت لزاما علي أن أذكر بعض الخصوصيات التي لامناص من ذكرها

بداية هذه المذكرة كغيرها من بقية المذكرات تندرج ضمن مشروع عام وفريد من نوعه في العمل المعجمي

يتمثل هذا المشروع في إحصاء المصطلحات المتعلقة بحقل تحليل الخطاب في الكتابات العربية من منظور تداولي استعمالي، نعود فيه إلى الكتاب العرب الذين أغنوا المكتبة العربية بمؤلفات نظرية وتطبيقية في المجال، حاولنا أن نحصي جميع الاستعمالات لنطلع على طبيعة المصطلح وبنيته اللغوية، وفي المقابل نبحث عن المفهوم المعتمد عند هذا المؤلف، وبعد ذلك نحاول أ ن نظاهر هذا المفهوم وهذا المصطلح إلى مفاهيم المصطلح ذاته عند مؤلفين آخرين من عرب أو غربيين

أعلم أن هذا العمل طموح وجديد في مجاله، خصوصا وإذا كان هدفنا هو عرض هذه المصطلحات في شكل معجم مفاهيم مرتب حسب اختيار الطلبة، إما ترتيبا حسب الجذر أو حسب ورود المصطلح في تركيبته اللغوية...ورغم ذلك فقد عمدت مع فوج الطالبات الأعضاء في هذا المشروع إلى اقتحام هذا العمل وإنجاز ما يمكن إنجازه.

شكري موصول للطلبات اللواتي عملن سعي على صبرهن وجهدهن وحرصهن على إنجاز هذا العمل في أحسن صورة ممكنة، وشكري موصول إلى لجان المناقشة التي سهرت على القراءة والنقد الذي نتمنى أن يصلنا على أكمل وجه

د.بلقاسم حُسيني

تيارت 2021/06/30

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان، وخصصه بروائع الإحسان، وميزه بالعقل الغريزي وأتم العرفان، والصلاة على من وجوده رحمة للعالمين، محمد رسول الملائكة والثقلين أجمعين، أفضل مجموع الملائكة والمرسلين وعلى آله وأصحابه الذين بهم طلع شمس الحق وأشرف وجه الدين واضمحل ظلام الباطل، ولمع نور اليقين.

وبعد، يقول التهانوي "إن أكثر ما يُحتاج به في تحصيل العلوم المدونة والفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح فإن لكل {علم} اصطلاحا خاصاً به إذا لم يُعلم بذلك لا يستيسر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلا، وإلى أنغامه دليلاً".

علم المصطلحات أو علم المفردات يرادف علم المعاجم الذي هو بدوره أحد فروع المعجمية، يقوم في أصله على اللغة التي هي مرآة الأمة فهي التي تعكس تجربتها في الحياة وهي الوسيلة التي يعبر بها كل منا على مشاعره وحاجاته، ومن الحفاظ عليها وعلى سماتها تفطن العلماء الأقدمون إلى وضع المعاجم لحفظها فجاءت حركة التأليف المعجمي عند العرب القدماء واعتبرت ضربا من ضروب الوعي الفكري، التي بدورها حررت العربي من الوقوع في اللحن بعد توسع رقعة الإسلام التي شهدها العالم، وبعد اختلاط الأجناس من عرب وعجم بدأت باكورة العمل المعجمي بأول معجم "معجم العين للخليل" والذي كان إرهاصة لتوالي صناعة المعاجم بشتى أنواعها ن معاجم للألفاظ ومعاني وأخرى لغوية، وبهذا نتوصل إلى أن المعجم باعتباره مرجع لغوي ورصيد الأمة الفكري والثقافي لما يحمله من مفردات جُمعت لضرورة علمية يجعله محيطا بدقة مفردات اللغة لكل علم، ومن تلك المعاجم خصينا مذكرتنا بمعاجم تحيل الخطاب فهو مجال واسع موضوعه الخطاب ومنهجه التحليل، وهو حديث النشأة في

البحوث والدراسات العربية، مبدئيا فإن معجم "Patrick Charaudeau" تحليل الخطاب يعد من أحدث الكتب المقدمة في مجال الدراسات اللسانية العربية ومن بين المعاجم التي اختصت بتحليل الخطاب أيضا نجد نعمان بوقرة "مصطلحات الأساسية في لسانيات النص تحليل الخطاب" ومصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب Dominique Maingueneau، وباعتبار أن المفردات قوام المعجم، قد حاولنا في بحثنا هذا الموسوم بعنوان {معجم مفاهيمي لتحليل الخطاب} باتخاذ مؤلفات محمد مفتاح أُنموذجاً لاستقراء مفاهيم المصطلحات التي استعملها ومقارنتها ببعض من النقاد والمحللين المختصين في تحليل الخطاب فما هي أهم المصطلحات المكونة للموضوع في مؤلفات محمد مفتاح ؟ وهل استطعنا أن نتوصل إليها كفايةً؟

ولعل من أهم الأسباب التي قادتنا إلى اختيار هذا الموضوع ملاحظة صعوبة الوصول لهذه لمادة بين طيات الكتب وتعددها فحولنا جمعها لتسهيل ذلك على الباحث

واعتمدنا في بحثنا على المنهج الاستقرائي، حيث أننا قمنا باستقراء النصوص الواردة في مؤلفات محمد مفتاح واستخرجنا منها المصطلحات التي استعملها في تحليله للخطاب، وحاولنا أن نستقرئ هذه النصوص لنستخرج منها المفاهيم التي يتبناها المؤلف، ثم عكفنا على مؤلفات أخرى وحاولنا من خلالها دعم المفاهيم التي تساعد على فهم أكثر للمصطلح وعلى وجهات النظر المختلفة فيه، كما اعتمدنا على ترتيب هذه المصطلحات ترتيبا ألف بائيا مشرقيا، وفي التوثيق اعتمدنا الأبا " APA " وهي طريقة أمريكية معتمدة باعتبارها تقنية في البحث الأكاديمي، وهي تابعة لجمعية علم النفس الأمريكية.

وقد توفرت لدينا مجوعة من الكتب في هذه الدراسة حيث استفدنا منها في بحثنا وهي:تحليل الخطاب الشعري، دينامية النص، وكتاب مشكاة المفاهيم، تلقي وتأويل، إستراتيجية التناص، النص من القراءة إلى التنظير لمحمد مفتاح،وموسوعة كشاف الاصطلاحات الفنون

والعلوم للتهانوي، مفتاح العلوم لعلي السكاكي، المعاجم اللغوية العربية لإميل يعقوب، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش، تحليل النص السردي لمحمد بوقرة والخصائص لابن جني، وعلم اللغة وصناعة المعجم لعلي قاسمي وغيرها الكثير....

ومن بين الصعوبات التي واجهناها صعوبة فهم بعض شروح المصطلحات الواردة في الكتب ونقص في مؤلفات محمد مفتاح من حيث إيرادها في المكتبات

الاسم : عبيدات رميساء

شطاح مجيدة غفران تيارت في:

30جوان 2021

مدخل

قراءة معجمية لمصطلحات العنوان:

"إن الدراسات العربية التقليدية منها والحديثة لا زالت تقوم في أساسها على لغة القرآن إذ ركز العلماء اهتمامهم في البداية على مدار اللفظ في الواقع، فإذا صلح اللفظ صلح المعنى ذلك لأن اللفظ في الواقع أقرب التصاقا بالحواس التي هي أبواب المعرفة الخطية البسيطة.أي أن اللفظ في هذه الحالة يؤدي الجانب المحسوس في اللغة ويؤدي المعنى اللغوي المجرد. طبيعة التطور المعرفي تقتضي تدرجا يبدأ بالملموس لقربه من الحواس ويؤجل المعنوي المجرد لبعده عنها لأن سنة التغيير هي سنة الله في خلقه فإن الناظر بإمعان إلى اللسان العربي عامة ينبهر بحسن تأليفها ومتانة سبكها ودقة نظام تفاعلها مما يجعلها طيعة تتوفر على ميراث قلما توفرت لغيرها في اللغات الحية "ابن حويلي الأخضر ميدني، تاريخ المعجم العربي بين النشأة والتطور" (ص51)

ذلك لأن اللغة العربية حتى ظهور الإسلام لم تكن لغة حضارة أو تراث علمي ظاهرة القيمة، وإنما كان جل تراثها ممثلا في الشعر الجاهلي وأيام العرب وبعض الروايات والأساطير ويضاف إلى ذلك بعض المعارف في العلاج وما تتطلبه الحياة في الصحراء من الحفاظ على النفس والبقاء ومع ذلك لم يخل هذا العصر من الحكماء أين بنو الحكمة على الخبرة والتجربة والاطلاع على آثار بعض الحضارات والديانات للشعوب والأمم المحيطة بالجزيرة العربية.

" كان التحدي الأول الذي واجهته اللغة العربية هو دخولها في مجال جديد هو مجال التأليف والكتابة في العلم، ولم يكن للعرب آنذاك أي كتاب له قيمة حضارية سوى القرآن الكريم الذي أزكي في نفوس عرب ودفعهم إلى المعرفة والعلم والتعلم بعد الفتوحات، إذ وجد العرب أنفسهم في بيئات وبلدان ذات حضارات وثقافات مختلفة فتحت على ألوان من المعارف النظرية التطبيقية لم تكن لديهم من قبل. حينئذ لم تكن اللغة العربية تحتوي من الألفاظ ما تواجه به هذا السبيل من المعارف الجديدة" (حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ص 375 /376)

و لعل من أهم الدراسات اللغوية العربية التي اهتدى في وضعها علماء العرب صناعة المعاجم منها معاجم التي تكون فيها المفردات مرتبة وفق الموضوع أو المعاني التي تتصل بها، أي أنها تلتزم بوضع المفردات المتصلة بموضوع واحد ضمن حقل دلالي واحد.

والقراءة في مصطلحات العنوان: بداية لفظة المعجم التي وردت في لسان العرب لابن منظور "العَجَمْ العَجْمُ خلاف العُرْبِ والعَرَبِ والعُجْمُ جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب كزيادةٍ الأَعْجمِ و الأنثى عَجْمَاء وكذلك الأعجمي فأما العجمي فالذي من جنس العجم أفصح أو لم يفصح والأعجم الذي في لسانه عُجْمَة وأعْجَمْتُ الكتاب ذهبت به إلى العُجمة وأعطيت أبهمت، وأعجمت الكتاب خلاف قولك أعربته " قال الشاعر:

الشعر صعب وطويل سُلمـــــهُ
إذا ارتقى فيه الذي لا يَعْلمـــه
زالت به إلى الحضيض قدمـــه
والشعر لا يستطيعه من يكلمه
يريد أن يعربـــــــه فيعجمُـــه

"وجاء لفظ معجم في المعجم العربي الأساسي للناطقين باللغة العربية ومعلميها عَجَمَيَ عْجُمُ عَجْماً فهو عَاجِمٌ الحرف، أو الكتاب. وشكله. وعَجُمُ عُجْمَة كان في لسانه لُكنة فهو أعجم مؤنث عجماء"(ابن منظور، لسان العرب ص385)

"وجمعه عجم إعجام مصدر أعْجَمَ، وأعجم يعجم إعجاما للحروف أو الكتاب. وأعجم يعجم مؤنث عجماء جمع عجما وأتى أخرس الحيوان مخلوق أعجم (أحمد العيد، المعجم العربي الأساسي للناطقين باللغة العربية ومتعاميها"(ص 1980)

وجاء في كتاب الصحاح للجوهري: " وناس يجعلون المعجم بمعنى الأعجم مصدر مثل المخرج و المدخل، أي من شأن هذه الحروف إن تعجم" (الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيةص1980/5)

وفي قاموس المحيط للفيروز آبادي:"أعجم فلان الكلام ذهب به إلى العجمية والكتاب نقطه كَعَجَمهُ، وأعجمت الكتاب نقطه وشكله" (فيروز آبادي، مجلد الدين قاموس المحيط ص145/4)

ويورد ابن جني في كتابه الخصائص أن تعريف لفظة عجم: "أين وقعت في كلامهم إنما هو للإيهام وضد البيان، وفي باب السلب إنهم قالوا: أعجمت الكتاب إذا بينته وأوضحه فهو إذن لسلب معنى الاستبهام لا إثباته" (ابن جني، الخصائص ص75/3)

وتعريف المعجم في الاصطلاح:

فهو كتاب يضم أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معناها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا.إما على حروف الهجاء وإما على الموضوعات..." والمعجم الكامل" هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها، وهو ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم، أي حروف الهجاء.

وأول من استعمل لفظة المعجم هم رجال الحديث وليس علماء اللغة وأول من استعمل اللفظة من المحدثين الإمام البخاري، فقد جاء في الجامع الصحيح عنوان من تعبير البخاري يقول فيه: باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم. والجامع هو أحد مؤلفات البخاري وأول كتاب أطلق عليه اسم المعجم هو معجم الصحابة لأبي أحمد بن علي بن المثنى بن يحي بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي ولد210م _ت 307هـ نقلا عن(ريب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في دلالة والمعجم ص142)

القاموس المفاهيمي:(أيضا إيديوغرامي) هو قاموس تلك المجموعات كلمات بواسطة مفهوم أو علاقة دلالية بدلاً من ترتيبها ترتيب أبجدي، يسمى هذا أحيانًا بالقاموس العكسي لأنه منظم حسب المفاهيم أو العبارات أو ملف تعريفات بدلا من كلمات رئيسية. هذا مشابه لـ القاموس الموسوعي للمفردات، حيث يمكن للمرء البحث عن مفهوم من خلال بعض الكلمات العامة الشائعة، ثم العثور على قائمة قريبة المرادفات من تلك الكلمة. (على سبيل المثال، في قاموس المرادفات يمكن للمرء أن يبحث عن "طبيب" ويتم تقديم كلمات مثل المعالج، الطبيب، الجراح، أكاديمي، أستاذ، باحث، حكيم، ماجستير، خبير.) من الناحية النظرية، قد يذهب القاموس العكسي إلى أبعد من ذلك، مما يسمح لك بالعثور على كلمة من خلال تعريفها فقط (على سبيل المثال، للعثور على كلمة "طبيب" مع العلم فقط أنه "شخص يعالج المرض". أصبحت هذه القواميس أكثر عملية مع ظهور محسوبة نظم تخزين المعلومات واسترجاعها (أي قواعد بيانات الكمبيوترنقلا عن: (برنشتاين، ثيودور، قاموس برنشتاين العكسي، كراون، نيويورك، 1975)

تحليل الخطاب:

تحليل الخطاب (Analyse du discours) مصطلح جامع ذا استعمالات عديدة، يشتمل على مجالات واسعة من الأنشطة: التداولية – السيميائية – اجتماعية – نفسية – أسلوبية...إلخ. إنه في استفاضة دائمة: موضوعا، مجالا، علما، منهجا، يسمى في اجتماع جزئيتيه اللتين ساهمتا بشكل فعال في تكوينه، إلى تحليل وفك شفرة الخطاب من أجل فهمه، على اختلاف أنواعه: (أدبي/ شعري/نثري)، سياسي، إشهاري، اجتماعي-نفسي، تعليمي علمي...الخ، حتى لا نقف عند هذا الأخير (الخطاب) مكتوفي الأيدي وعاجزين لا نملك آليات التحليل، ولا القدرة على القراءة والتأويل، باعتباره خطابا متماسكا، غاية في التعقيد والتشابك.

الخطاب: لم يكن هذا المصطلح أوفر حظا من مصطلحات كثيرة علمية أساسية، نقدية معاصرة، على المستويين: المصطلح-المفهوم، فقد حضي بتعريفات متعددة بتعدد التخصصات وزوايا الرؤيا، إذ هو المصطلح الذي نشعر بابتعادنا عن كنهه، كامل حاولنا الاقتراب منه وتعريفه، لذلك يقول مشال فوكو (Michael voco) "بدل أن أقتص تدريجيا من معنى كلمة خطاب ومالها من اضطراب و تقلب أعتقد أنني في حقيقة الأمر أضفت لها معاني أخرى بمعالجتها كمجال عام لكل العبارات وأحيانا كمجموعة من العبارات، وأحيانا أخرى كممارسة منظمة تفسر وتبرر الكثير من العبارات" (سارة ميلز الخطاب، ترجمة: يوسف يغول، منشورات مخبر الترجمة في الآداب واللسانيات، جامعة منصوري قسنطينة، ص05).

التحليل:ويعني لغة -الفتح- جاء في لسان العرب "حل العقدة يحلها حلا: "فتحها ولفضها فانحلت"(ابن منظور الإفريقي المصري لسان العرب ص143)

أي فككها، فالتحليل يعني التفكيك، تفكيك الشيء إلى مكونات جزئية، تتيح لنا معرفة بنيتها الداخلية، والخارجية، وبنية التفاعل فيما بينهم، يقول صمويل باتلر:"يجب أن ندرس كل شيء في ذاته قدر الإمكان، وأن ندرسه —كذلك- من حيث علاقته، فإذا حاولنا النظر إليه في حد ذاته مطلقا، وبقطع النظر عن علاقته فإننا سنجد أنفسنا شيئا فشيئا قد استنفذناه فهما ودراسة، وإذ حاولنا النظر إليه فقط فسنكشف أنه لا توجد زاوية في هذا الكون إلا وقد احتل مكانه فيها" (جوليان براون وجورج بول، تر: محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي ص ك)

يطلق المعجمي "محمد رشاد الحمزاوي" على "صناعة المعجم" اسم "المعجمية" بفتح الميم، ويعرفها بأنها (مقاربة تسعى من خلال رؤى نظرية وتطبيقه إلى أن تتصور بينة أو بنى المعجم والتطبيق لها)، ثم يعرفها في مكان آخر بقوله: (المعجمية نعني بها صناعة المعجم من حيث مادته وجمع محتواه ووضع مداخله وترتيبها وضبط نصوصه ومحتوياته وتوضيح وظيفته

العلمية والتطبيقية، أداة ووسيلة يستعان بها في الميادين التربوية والتلقينية والحضارية والاقتصادية والاجتماعية)

أما "حلمي خليل "فيطلق عليه "فن صناعة المعجم" أو "علم المعاجم التطبيقي"، ويرى بأنه يقوم بعدة علميات تمهيد الإخراج المعجم ونشره .ويعرفه "علي القاسمي" بقوله: "أما الصناعة المعجمية فتشتمل على خطوات أساسية خمس هي جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر الناتج النهائي وهذا النتاج النهائي هو المعجم أو القاموس"(علم اللغة وصناعة المعجم ص140)

ف"صناعة المعجم" مقاربة تقوم بوضع عدة علميات تمهيد الإخراج المعجم ونشره، فهو ذو هدف أساسي يتمثل في الحصول على كل المعطيات والمعلومات التي يقدهما "علم المعاجم " Lexicologieمن أجل استغلالها والاستفادة منها لإنجاز المعجم المراد حسب الهدف المسطر من هذا المعجم. لأننا -كما نعلم -المعاجم تختلف وتتنوع، وهي تصنف بحسب معايير مختلفة من أهمها"معيار الهدف" أي الهدف من هذا المعجم وعليه فإن هذه الإجراءات والعلميات يتمثل في:

- 1 جمع المفردات أو الكلمات أو الوحدات المعجمية من حيث المعلومات والحقائق المتصلة بها

- 2اختيار المداخل

- 3ترتيب المداخل وفق نظام ألف بائي

- 4كتابة الشروح أو التعريفات وترتيب المشتقات تحت كل مدخل

- 5 نشر الناتج في صورة معجم أو قاموس .

ولكي تتبلور لدينا المعالم الحقيقية لـ"صناعة المعجم" فإنه ينبغي أن نميزه عن علم هو ألصق به وهو علم المعاجم Lexicology حتى ندرك الفرق الواضح بين العلمين. فـ"صناعة المعاجم" هي من أكثر العلوم التباسا بـ"علم المعاجم"، فهناك من يخلط بينهما ويتصور أنهما موضوع واحد أو علم واحد .

أول ما يلفت انتباه الباحث والدارس وهو بإزاء تحديد مصطلح Lexicology هو كثرة المصطلحات التي تقابله في العربية، ولكن من أجل سلوك منهج علمي واضح في هذا الشأن، يستحسن بنا أن ننطلق من تعريف مشهور وشائع لهذا العلم، ثم نقوم بعد ذلك بإيراد الاختلافات الحاصلة بخصوصه، من حيث تعريفه ومن حيث تحديد مصطلحاته.

أما التعريف المشهور الذي نعتمده في تعريف علم المفردات أو علم المعاجم هو تعريف "علي القاسمي" في كتابيه المشهورين "المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق" و"علم اللغة وصناعة المعجم"، حيث يرى أن "المعجمية" تشمل علمين أساسيين هما "علم المعاجم" و"صناعة المعجم "اللذان يقابلان في الانجليزية Lexicologie و Lexicographie على التوالي.

ويعرفها حلمي خليل على أنها " الكلمات أو الوحدات المعجمية التي يجمعه المعجمي ثم يرتبها ويشرح معناها، يضاف إلى ذلك طريقة النطق والمشتقات" (مقدمة لدراسات التراث المعجمي العربي ص21)

ويُعرِّف "علي القاسمي" "علم المعاجم" بأنه: (علم المفردات الذي يهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيتها، ودلالتها،) (علم اللغة وصناعة المعجم ص03)

ويذكر في موضع آخر أن "علم المعاجم" أو "علم الألفاظ Lexicologie "يشير إلى دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات، ويهتم "علم المعاجم" من

حيث الأساس باشتقاق الألفاظ وأبنيتها ودلالتها المعنوية والإعرابية والتعابير الاصطلاحية، والمترادفات وتعدد المعاني". (علم اللغة وصناعة المعجم ص03)

ويختلف التعريف الثاني عن الأول في مفهوم "علم المعاجم"، إلى أن "علي القاسمي" يرى بأن "علم المعاجم" هو "علم المفردات" أو "علم الألفاظ" فهي عنده مترادفات، و"علم المعاجم" هو جزء من "المعجمية" بالإضافة إلى "صناعة المعجمLexicographie "

أما محند الركيك الباحث في المعجمية يقول "نعتقد أن مصطلح الأقرب إلى Lexicographe هو قاموسية هي أكثر دلالة ووضوحا من المصطلحات الأخرى، ويرى بأنه بخلاف علم المعاجم لذي يهتم بالجانب النظري المتعلق بقضايا المعجم تتصرف القاموسيةLexicographi إلى دراسة المجال التطبيقي للمعجم، فالقاموسية هي بمثابة تقنية وصناعة تسعى إلى إعداد القواميس "ويرى بأن القاموسية هي ذات مستويين نظري وتطبيقي، فالنظري يراد به الأسس والقضايا النظرية المعجمية التي يقدمها علم المعاجم للقاموسي، التي ينطلق منها هذا الأخير كإطار نظري يستند إليه في مجال الإعداد القاموسي والتطبيقي، المقصود به الصناعة أو التقنية التي ينتجها القاموسي لإعداد القواميس (المعجمية التفسيرية التأليفية ص06)

ويطلق المعجمي"محمد رشاد الحمزاوي" على"صناعة المعجم" اسم "المعجمية" بفتح الميم، ويعرفها بأنها "مقاربة تسعى من خلال رؤى نظرية وتطبيقية إلا أن تتصور بنية أو بنى المعجم والتطبيق لها" (المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة، مصطلحاتها ومفاهيمها ص71) ثم يعرفها في مكان آخر بقوله "المعجمية نعي بها صناعة المعجم من حيث مادته وجمع محتواه ووضع مداخله وترتيبها وضبط نصوصه ومحتوياته وتوضيح وظيفته العلمية والتطبيقية، أداة ووسيلة يستعان بها في الميادين التربوية والتلقينية الثقافية والحضارية، الاقتصادية والاجتماعية" (المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة، مصطلحاتها ومفاهيمها ص275)

وفي سياق شرحه لحدود هذين العلمين، يؤكد أن اللسانيات المعجمية الرائدة الحديثة ميزت بين المعجمية والمِعجمية، فخُصصت الأولى لدراسة الرصيد اللغوي، دراسة نظرية ومنهجية نقدية مجردة بالاعتماد على رؤى كليّة مثل البنيوية والتوزيعية والتوليدية، ودون الالتحام بها مجملةً وتفصيلاً، وسمي الاختصاصي فيها بالمعجمي ترجمة لـ Lexicologue بالفرنسية و Lexicologistبالإنجليزية (عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم ص 7/6).

بما أن موضوع علم المعاجم هو دراسة المفردات أو الكلمات في لغة معينة أو عدة لغات من حيث المبنى والمعنى فإن هذا يعني أن علم المعاجم يستعرض إلى كل ما يتعلق بحياة اللفظة، وإن حياة اللفظة لهو أمر غاية في التعقيد والشعب.

ونظرا للصلة الوثيقة بين "علم المعاجم" ومختلف العلوم، ارتأينا تخصيص هذا الحيز لمعاجلة هذه المسألة التي لا تزال بحاجة ماسة إلى تعميق دراستها من طرف الباحثين، وفيما يلي عرض لبيان علاقة علم المعاجم وعلم الدلالة

علم المعاجم وعلم الدلالة:

يعد علم الدلالة من أكثر العلوم الإنسانية التصاقا بـ"علم المعاجم" لكونهما يتقاطعان في قضايا عديدة، إذ يعرف علم الدلالة بأنه (العلم الذي يدرس المعنى)، ويهتم بالتعبيرات الدلالية التي تلحق الكلمات والتعابير والأساليب، ويدرس "علم المعاجم "بكيفية ما اللغة الطبيعية من خلال دراسة مفرداتها. وإذا أردنا أن ننظر في علاقة القربى بين العلمين فإننا سنجد أن "علم الدلالة" يهدف إلى دراسة المدلولات اللغوية التي تشكل القاسم المشترك ليس فقط بينه وبين علم المعاجم بل حتى مع علوم أخرى كالتداولية والسيمولوجية .

ومهما يكن من أمر، فعلم الدلالة أقرب العلوم الإنسانية إلى "علم المعاجم"، ولعل الإقصاء الذي عرفه كل العلمين من قبل اللسانين لخير دليل على تداخلهما فيما بينهما. حيث

لم يعط للدلالة حقها من الدراسة إلا بعد صدور كتاب "ريتشاردز" و"أوغدن" والمعنون بـ: (معنى المعنى). وقد عانى علم المعاجم بدوره من الإقصاء والتهميش من قبل علماء اللغة ولم تهتم به الدراسات إلا بعد ظهور دراسات وأبحاث كل من "إيسبان" و"تراير" في الحقول الدلالية .

ويستفيد "علم المعاجم" من الدراسات الدلالية، ففي تحليل المجموعات المعجمية في ارتباطها مع محتوياتها لن يمكن بدون محاولة تحليل هذه المحتويات إلى السمات المميزة .

علم المعاجم وعلم الصرف:

علم الصرف هو فرع اللسانيات الذي يتعامل مع البينة الداخلية لمباني الكلمات من حيث تكوين عناصرها الأولية، وهو المصدر الأساسي لاتساع اللغة ونموها بما يوفره من وسائل عديدة لتكوين مشتقات جديدة من العناصر المعجمية وإعادة تلك القائمة بالفعل .

وبما أن الصرف له دور في تصنف الكلمات حسب بنيتها الشكلية، أي حسب الجذور والسوابق واللواحق، وحسب مشتقاتها. وفي تحليل العلاقات الداخلية التي تربط مفردات المعجم وفصائله المختلفة، فإن هذا له فائدته عند الباحث المعجمي الذي يعلم على دراسة وتصنفي الحقول التي تهتم بمظهر الكلمات مثل حقول المشتقات وحقول المفردات التي لها نفس اللواحق والسوابق، وإن كان يتعدى دراسة مباني الكلمات إلى دراسة الصلة بين مباني الكلمات ومعانيها المعجمية .

وكذلك يفيد علم المعاجم علم الصرف بالمعطيات الفونولوجية والصرفية، والدلالية والاتيمولوجية (الأصل المعجمي) والتي يحتاج إليها في تطبيق قواعد الصرف المختلفة، حيث تتوقف إنتاجية قواعد تكوين الكلمات في العربية على اعتبارات معجمية مختلفة بديلة للكلمات المراد اشتقاقها، مثل: لا يوجد لفظة "أُسَيْدٌ" في العربية لوجود كلمة "شِبْلٍ" في المعجم على عكس "نُمَير"

علم المعاجم والصوتيات الوظيفية:

إن الوحدة الأساسية لعلم الفونولوجيا هو الفونيم، وإن الوحدة المعجمية في بنيتها الشكلية مكونة من "فونيمات"، وهنا يلتقي علم المعاجم بالصوتيات الوظيفية. فالصوتيات الوظيفية تضع المبادئ والقواعد التي تفسر الظواهر المختلفة للصوت اللغوي كتلك الخاصة بتنويعه وتنغيمه وعلاقته مع غريه من الأصوات والعناصر اللغوية الأخرى .ومن هنا يتميز علم المعاجم عن الفونولوجيا في كون موضوع هذه الأخيرة، هو دراسة الفونيمات التي تكون الدال، أما عالم المعاجم فعلى العكس من ذلك فهو يأخذ بعني الاعتبار كلية اللفظ الشكل والمعنى، أي الدال والمدلول .

علم المعاجم وعلم المصطلح:

علم المصطلح أو المصطلحية كفرع من فروع الدراسات اللغوية هو علم لساني حديث قد أدى إليه النظر المعمق في المصطلحات في مختلف العلوم والتقنيات فهو مبحث في المصطلحات العلمية والفنية .

وقد اختلف المهتمون بهذا العلم في صلته بعلم المعاجم، فمنهم من يعد المصطلحية علما مستقلا بذاته لما يراه من مظاهر اختلاف بينه وبين علم المعاجم، ومنهم من يرى الفصل بين الاثنين فصلا مصطنعا ويرى في المصطلحية امتداد لعلم المعاجم. ويشترك علم المعاجم وعلم المصطلح معا في كيفية معاجلة ودراسة الوحدات اللغوية، ويمكن القول إن العالقة بينهما هي عالقة احتواء لكون " الإبداع المصطلحي" الذي هو جزء من النشاط العلمي لا يتعلق إلا بالمعجم، ولو أنه يتوسل بالاطرادات الصرفوتركيبية .ولو أردنا إبراز التباين بين علم المعاجم، وعلم المصطلح لوجدناه يمس طبيعة عناصر اللغة. ففي الوقت الذي يهتم فيه البحث المعجمي باللغة المشتركة التي قواهما ألفاظ اللغة العامة، يقتصر مجال اهتمام علم المصطلح على لغة خاصة هي التي تنتظم كل مصطلح علمي أو تقني خصصه الاستعمال في علم من العلوم أو

فن من الفنون وصناعة من الصناعات، كان المقصود به هو ما اصطلحوا عليه وتعارفوا على مدلوله، دون ما سوى ذلك من الدلالات الأخرى التي قد تكون لتلك الألفاظ فيما يشيع بين عامة متكلمي اللغة . (عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم20/19/18)

أنواع المعاجم:

المعجم ألآحادي اللغة: وهو أشهر المعاجم وأكثرها، وهو المعجم الذي يستخدم لغة واحدة، أي تكون الكلمات المرتبة من اللغة نفسها المستخدمة في الشرح أو التعريف، عربي عربي، أو إنجليزي إنجليزي، وتندرج المعاجم العربية القدمية تحت هذا النوع من المعاجم.

المعجم الثنائي اللغة: وهو المعجم الذي يستخدم في الشرح أو التعريف لغة غير لغة المداخل أو المفردات، إنجليزي عربي أو العكس، مثل معجم المورد لمنري البعلبكي، أو غريه.

المعاجم الوصفية: شاع في الربع الثاني من القرن العشرين المنهج الوصفي لمقابلة المنهجين السائدين: المنهج التاريخي والمنهج المعياري، حيث دعت الوصفية إلى دراسة اللغة كما هي: لا كما يجب أن تكون كما في المعيارية، وفي بيئة مكانية معينة، وفي حقبة زمنية محددة لا على مر العصور كما في المنهج التاريخي. وظهرت على إثر هذا المنهج المعجمات الوصفية التي تصف اللغة كما هي دون إخضاعها لمعايير، ودون إصدار أحكام عليها.

المعجم الموسوعي: وهو نوع من المعاجم لا يقف عند حدود شرح المفردات ومعانيها، وإنما يتجاوز ذلك إلى معلومات أخرى غي لغوية مثل ذكر أمساء بعض العلماء والأدباء والمفكرين والفلاسفة وتواريخ ميلادهم ووفاتهم وبعض أعمالهم، كما يشير إلى أمساء المواضع والبلدان، وكذا بعض الآراء والنظريات العلمية والأدبية، وغير ذلك. ويمكن أن نصنف معجم "المنجد" الذي أصدره الأب لويس المعلوف اليسوعي عام 1908 لأول مرة تحت هذا النوع من المعاجم، وكان منهجه في فصل المادة اللغوية عن المادة الموسوعية في مجلد

المعجم الموضوعي: هو نوع من المعاجم يختلف في ترتيب المفردات ونوعها وكمها، إذ يرتب المفردات وفق الموضوع أو المعاني التي تتصل به، أي أنه يلتزم بوضع المفردات المتصلة

بموضوع واحد في مكان واحد، مثل الألفاظ الخاصة بأعضاء جسم الإنسان أو القرابة أو الألوان أو الطعام أو الشراب...الخ .

المعجم التاريخي: وهو معجم لا يتقيد بفترة زمنية معينة، أو مكان محدد مثل المعجم الوصفي، وإنما ينظر إلى المراحل المختلفة التي مرت بها حياة اللغة نظرة شاملة، وخاصة من ناحية الاستعمال بحيث ينتهي إلى ترتيب التطور في استعمال المفردات من حيث المعنى والمبنى منذ أقدم العصور حين العصر الذي يتم فيه علم المعجم. وتمثل الشواهد على الاستعمال، مرتبة مقابل كل استعمال، حجر الزاوية في مثل هذا المعجم، بحيث يجد الباحث فيه جميع معاني ومباني الكلمات أو المفردات التي تنتمي أو كانت تنتمي للغة ما في جميع مراحل حياتها

المعجم التأثيلي الاشتقاقي: ظهرت هذه المعجمات على إثر شيوع الدراسات المقارنة في حقل الأبحاث التاريخية وقد ظهرت نواة الدراسات اللغوية المقارنة في مؤلفات "كانينوس" خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر الذي أذاع في أوروبا فكرة القرابة بين اللغات السامية، تلك القرابة التي اعترف بها العرب واليهود على السواء في العصر الوسيط، ثم شاع هذا النوع من المعاجم أكثر على إثر اكتشاف اللغة السنسكريتية عام 1786، فكان من نتائج هذه المقارنات علم اللغة المقارن، والتي تركز على دراسة أصول الكلمات ومعناها في اللغات التي تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة، وتاريخيها، مع بيان اللغة أو الأسرة المصدر، وشكل الكلمات عندما دخلت إلى اللغة الجديدة، مع بيان ما لحقها من تطور صوتي ودلالي، وإيضاح ومشتقاتها لمعرفة ما يمكن أن يشتق منها، ومعاين هذه الصيغ، وبيان العلاقات الاشتقاقية بين اللغات التي تنتمي إلى أسرة واحدة (عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم 50/46)

باب الألف

الإبداعCreativity–Créativité: نجد أن محمد مفتاح في كتابه "النص من القراءة إلى التنظير" أشار إلى مصطلح الإبداع في قوله:"يعبر عن موقف ما وقد يصادفه كثير من الصعوبات حينما يطلق على الثقافة العربية والثقافات العالمية الأخرى قبل العصور الحديثة والمعاصرة "(ص25)، كما نجد أن صلاح فضل استعمل المصطلح في كتاب "الإبداع شراكة حضارية" فقال:"الإبداع الإنتاج الأصيل الذي يقدم مضاعفة للمجتمع "(5ص)

قال التهناوي عن الإبداع في "موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم " "في اللغة إحداث شيء على غير مثال سبق. وفي اصطلاح الحكماء إيجاد شيء غير مسبوق بالعدم، ويقابله الصنع وهو إيجاد شيء مسبوق منبالعدم، كذا ذكر شارح الإشارات في صدر النمط الخامس". قال الشيخ ابن سينا في الإشارات:" الإبداع هو أن يكون من الشيء وجوده لغيره متعلق به فقط دون متوسط من مادة أو آلة أو زمان، وما يتقدمه عدم زمانا لم يستغن عن متوسط". وقال شارحه "هذا تنبيه على أن كل مسبوق بعدم فهو مسبوق بزمان ومادة، والغرض منه عكس نقيضه، وهو أن كل ما لم يكن مسبوقا بمادة وزمان فلم يكن مسبوقا بعدم. وتبين من إضافة تفسير الإبداع إليه أن الإبداع هو أن يكون من الشيء وجود لغيره من غير أن يسبقه عدم سبقا زمانياً. وعند هذا يظهر أن الصنع والإبداع يتقابلان على ما استعملهما الشيخ في صدر هذا النمط الخامس "(ص85).

الإخبارية:نجد أن محمد مفتاح في كتابه "النص من القراءة إلى التنظير" أشار إلى مصطلح الإخبارية في قوله:"هي الغاية من اللغة للاتصال مع أنفستا ومع غيرنا، والبلاغ يحتوي على مستويات العديدة المذكورة أعلاه المنبثقة من النواة، المنماة في معان أساسية وثانوية بحسب أعراف اللغة وطبيعة الموضوعة ونوع الخطاب " (ص108/2)

الاختزال:نجد أن محمد مفتاح في كتاب"مفاهيم موسعة لنظرية شعرية اللغة – الموسيقى- الحركة"أشار إلى مصطلح الاختزال في قوله:"مفردة الاختزال ذات معاني متعددة، لكن بعض هذه المعاني صار مفهوما، وهو معنى الرياضي الذي يعرف بأنه إحلال شكل صغير أو بسيط أو سهل محل شكل كبير أو معقد أو صعب وهذا المعنى الرياضي هو الذي وظف في

التحليل الموسيقي" (ص:59)، نقلا عن: (في معاجم اللغة العادية والمختصة (voir:A.J.Greimas j.courtée p:309/ 310

وبعد الاطلاع على معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش نجده عرف مصطلح الاختزال فقال:"عملية تحليل سيميائية تكون جزءا من الطريقة العامة للبنية"(ص81)

الاستبدال: نجد أن محمد مفتاح في كتابه "النص من القراءة إلى التنظير" أشار إلى مصطلح الاستبدال في قوله:"هو عملية تتم داخل النص بتعويض عنصر بعنصر أخر" (ص108)

الاستعارة: نجد أن محمد مفتاح في كتاب"مفاهيم موسعة لنظرية شعرية اللغة – الموسيقى- الحركة "أشار إلى مصطلح الاستعارة في قوله:" تتسم بالمرونة فيما يتعلق بالمصدر والهدف" (ص122) وبعد الإطلاع على مصادر أخرى نجد أن صلاح فضل في كتابه "بلاغة الخطاب وعلم النص " عرف مصطلح الاستعارة في قوله: "تتصل ببنية الخطاب الإستعاري ذاته حيث كان يعبر عنهاrichard بكلمات المشبه والمشبه به أو المجمول والحامل"(ص142 عند richard)نقلا عن (temor –venie) كما عرفها مرة أخرى في نفس المصدر نقلا عن Riccor فهو يرى " أن الاستعارة تقوم بالنسبة للغة الشعر بنفس الدور الذي يقوم به النموذج أو الموديل بالنسبة للعلم، فيما يتصل بالعلاقة مع الواقع وطريقة معاينته وكشفه، ففي اللغة العلمية نجد أن النموذج يعد أساسا أداة شارحة عن طريق الخيال إلى التأويلات غير الملائمة، وفتح الطريق للتأويل الجديد، المناسب بحيث يصبح النموذج أداة للوصف"(ص196)

في معجم النقد العربي القديم لأحمد مطلوب نجد أنه عرف مصطلح الاستعارة بقوله :"الاستعارة مأخوذة من العارية أي نقل الشيء من شخص إلى أخر حتى تصبح تلك العارية من خصائص المعار إليه، واستعارة الشئ واستعارة منه:طلب منه أن يعيره إياه" (ص153)نقلا عن:(تحرير التحبير/ ص:131) وعند السيد الشريف علي الجرجاني في كتابه "التعريفات" "ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في تشبيه مع طرح ذكر المشبه من البيت كقولك لقيت أسدا وأنت تعني به الرجل الشجاع" (ص 20)

كما عرفها أحمد بن فارس في مؤلفه "ألصاحبي فقه اللغة " قائلا: " أن من سنن العرب الاستعارة، وهو أن يضعوا الكلمة للشيء مُستعارة ن موضع آخر فيقولون: (انشقت عصاهم)

إذا تفرقوا. وذلك يكون للعصا ولا يكون للقوم. ويقولون (كشفت عن ساقها الحروبُ) وفي كتاب الله عز وجل ثناؤه (كأنهم حمر مستنفرة) "(ص210/209)

الاشتقاق (dérivation)يرى محمد مفتاح في كتابه "إستراتيجية التناص" أن الاشتقاق هو "المؤهل لأن يقربنا من اللغة البدائية التي تستطيع أن ستعمل تعابير لأصوات بكيفية جيدة أكثر من اللغة لمتحضرة" (ص64)

كما نجد نفس المصطلح عند سعيد علوش في" معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة " أنه "يدل في معناه لعام على (وجود أصل في الشيء)، وهكذا تناقش مثلا التساؤل حول للغة الكبة في اللغة الشفوية" (ص128)، وعرفه مصطفى شهابي في كتابه "المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم و الحديث" هو "أن تنزع الكلمة من كلمة أخرى على أ يكون ثم تناسب بينهما في اللفظ والمعنى فمن المصدر السمع واسم الفاعل سامع واسم المفعول مسموع" (ص10)، وبهذا نستنتج أن لتعريفات السابقة فكرة مشتركة وهي أن الاشتقاق هو عبارة عن استخرج كلمة من كلمة على وجود أصل بينهما

الاشتقاق الأكبر: ذكر محمد مفتاح في كتابه "تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)" تعريف الاشتقاق الأكبر عند ابن جني "يعني أخذ أصل من الأصول الثلاثة ويقلب ستة تقاليب ترجع كلها إلى معنى واحد مثل:

أصل (**ك ل م**) الذي يذل على القوة والشدة و(**ق و ل**) الذي يعني الإسراع والخفة " (ص37)نقلا عن: (ابن جني الخصائص ص133/2، 134)

الاشتقاق الشعبي:أورد محمد مفتاح في كتابه "تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)" الاشتقاق الشعبي هو (هو بمثابة طريقة {الإثبات} قصدية علامات اللغة " (ص64) نقلا عن (Essais detyimalogie et philologie française paris klincksieck 1993 p 3)

إشكال التعامل مع النسخ: تعرضنا لمصطلح إشكال التعامل مع النسخ عند محمد مفتاح في كتاب"النص من القراءة إلى التنظير" هو "ما يتعلق بتأصيل النص وإخراجه بناء على نسخ معتمدة وأخرى مساعدة" (ص132)

الإشكالية Problème:عرفت الإشكالية عند محمد مفتاح في كتابه النص من القراءة إلى التنظير "بأنها منظومة في العلاقات التي تنتجها داخل فكر معين متشاكل عديد مترابط" (ص58)نقلا عن(الدكتور محمد عبد الجابري نحن و التراث قراءة معاصرة في تراثنا الفلسفي بيروت 1980)

الأصوات Les Sons:(**نص مصطلح**) نجد أن محمد مفتاح قد تحدث في كتابه "مفاهيم موسعة لنظرية شعرية اللغة الموسيقى الحركة" عن الأصوات فكتب "الصوت في الموسيقى هو أصغر عنصر بث صوتي لحني، وقد جزئت الأصوات الموسيقية السبعة إلى ثمانية و عشرين جزءا، أي صوتا، حتى تتطابق مع ثمانية والعشرين صوتا في للغة الإغريقية" (1/ص154) و بعد البحث عن تعريف لهذا المصطلح وجدناه في نفس الكتاب من الجزء الثالث

الأصوات:أشار إليها بشكل دقيق فقال: "نعني بالأصوات الحروف ما تتكون منه الألف بائية العربية، وقد أفاض فيها المختصون قديما وحديثا وتعرضوا لمخرجها، وصفاتها وكيفيات توليفها وإبدالها، وإدغامها"(3/ص101)، كما ورد عند علي الجرجاني مصطلح الأصوات أيضا في كتاب" التعريفات"وعرفه ب: "كل لفظ حكا به صوت نحو(غاق) حكاية صوت الغراب، أو صوت به البهائم نحو(نخ) لإناخة البعير و(قاع) لزجر الغنم" (2 /ص27)

الأصوات اللغوية:ذكر محمد مفتاح في مؤلفه "مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية"مصطلح الأصوات اللغوية عند ابن جني حيث قال"واعلم أن الحروف كلما تباعدت في تأليف كانت أحسن وإذا تقارب الحرفان في مخرجيها قبح اجتماعها ولاسيما حروف الحلق"(2/ص197) نقلا عن: (عثمان ابن جني سر صناعة الإعراب ج1 ص65، نقلا عن **أ د س** شريف استيتية ف3 ص90)

الصوت:ذكره محمد مفتاح في" تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص" فقال:"الصوت يقع في السياق وهو يكتسب معناه فيه" (ص32)

مخارج الأصوات: أوردها محمد مفتاح بتصنيفات في كتابه "مفاهيم موسعة لنظرية شعرية" فقال:

الأصوات الشفوية:"هي الميم، والياء، والواو"

الأصوات التي تخرج مما بين الأسنان:"هي الثاء، والذال، والظاء"

الأصوات الأسنانية الباطنية العليا:"هي التاء، والدال، والطاء، والضاد، والصاد، والزاي، والسين، و(الفاء)"

الأصوات اللثوية:"هي الراء، والنون"

أصوات الحنك الصلب (الغارية): "هي الجيم، والشين، والياء بنصف الحركة (بلد ميسر)"

أصوات الحنك اللين (الهوية):"هي الكاف، والخاء، والغين(المرافقتان)، والنون الطبقي"

أصوات اللهاة:"القاف، والخاء، والغين(المفخمتان)"

أصوات الحلق:"هي العين، والحاء"

أصوات الحنجرة:"هي همزة القطع، والهاء"

وما يخرج من الأعضاء غير الرئيسية، التي هي الأنف، والحنجرة الأنفية، الميم، والنون. (ص 191/190)

الأسلوبية الصوتية:ذكره محمد مفتاح في " تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص" فقال:"فإذا ما استغلت كيفية النطق بالأصوات فذلك ما يدعى (الأسلوبية الصوتية)" (ص32)

الصَومتة :Le Silenceمن المصطلحات التي تندرج ضمن مصطلح الأصوات نجد الصومتة في "مفاهيم موسعة لنظري شعرية" أنها "بناء عل ما ألححنا عليه، في هذا المؤلف فإننا سنجعل الصمت، والصوت وجهين لعملة واحدة هي التركيب اللغوي بأصواته، ومفرداته، وتوليفها، وإيقاعها، ومعناها ودلالتها، وهي الصمت بمصامته، ومصموتاته وتركيبها، وإيقاعها، ومعناها، ودلالتها إنها الصومتة بأبعادها المختلفة" (3/ص182)

الإطار :يعد الإطار واحدا من المفاهيم التي وردت في كتاب محمد مفتاح "النص من القراءة إلى التنظير "وعرفه ب: "تنظيم للمعرفة ضمن مواضيع مثالية وأحداث قالبية ملائمة لأوضاع خاصة" (ص27)

الإطار اللغوي :ورد في كتاب "النص من القراءة إلى التنظير" لمحمد مفتاح:"الإطار اللغوي هو تلك المعارف المحفوظات التي تعلمها الشاعر وخزنها في ذاكرته وسحب منها ما

احتاج إليها وقد سحب منها ما احتاج إليها وقد سحب منها في قصيدته "غبار الكائنات" ما أمكن له أن يعبر به عن تجربته "(ص10)

الاعتباطية:Arbitraire اعتمده محمد مفتاح في كتابه "تحليل الخطاب الشعري إستراتجية التناص" "على أن لا وجود لعلاقة بين الدال و المدلول" (ص63)

بما أن محمد مفتاح لم يتطرق إلى تعريف الدال و المدلول فبحثنا على تعريف مصغر له "الدال والمدلول ثنائية لسانية حديثة لا انفصام بين عراها، وهي في الأصل ثنائية سويسرية (نسبة إلىde Saussure)، وهيمن الثنائيات اللسانية الشائعة اليوم وذلك بالرغم من أن هذين المصطلحين مصطلحان قديمان قدم الدرس اللساني"

الآليات:ورد هذا المصطلح عند محمد مفتاح في كتاب "مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية"في قوله:"يقتضي هذا أن يعاد النضر في كثير من المفاهيم الرائجة تحليل الخطاب الشعري، وفي السرديات، وفي غيرها، ومن بين تلك المفاهيم (التناص)"(3ص92)

الانسجامCohérence :(**نص مصطلح**) نجد أن محمد مفتاح قد تحدث في كتابه "التلقي و التأويل (مقاربة نسقية)"عن مصطلح الانسجام حيث تحدث عنه فقال "على أن التنضيد والتنسيق ليس كافيين وان كان ضروريين، فقد تحتوي الجمل عل أدوات التنضيد و التنسيق ولكنها لا تكون نصا، وعليه فلا بد أن ينضاف إليها عناصر أخرى يختلف الباحثون في عددها و تسمياتها وأمها المرسل والمتلقي والقناة و الموضوع والمقام و الهدف، وإذا اجتمع التنضيد و تنسيق والعناصر المذكور فان تلك الجمل تصبح نص منسجم" (ص158)

الانسجام:ذكر الانسجام في "كتاب التشابه و الاختلاف" لمحمد مفتاح:"(الانسجام) ما يكون من علاقة بين عالم النص وعالم الواقع" (ص35)، كما وقد ورد نفس المصطلح في كتاب Patrick charodo "معجم تحليل الخطاب" وكتاب نعمان بوقره "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب "على أن الأول بتعريف:"ظهر مفهوم الانسجام في اللسانيات في دروس ق، قيوم الذي يجعل منه خاصية للسان باعتباره نسقا، وباعتباره {كلام نسقيا أجزاءه لها في انسجام} 1992 وبانتقال هذا المفهوم من لسانيات اللسان إلى لسانيات الخطاب فقد اكتسب معنى أخر، إن الانسجام باعتباره من صميم تعريف النص لا ينفصل في اللسانيات النصية عن مفهوم لاتساق الذي يختلط به" (ص100)

والثاني:"الانسجام يتضمن حكما عن طريق الحدس والبديهة و على درجة من المزاجية حول الكيفية التي يشتغل بها لنص فإذا حكم القارئ على نص ما بأنه منسجم فلأنه عثر على تأويل يتقارب مع نظرته للعالم، الآن الانسجام غير موجود في النص فقط، ولكنه نتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محمل" (ص92)

الأناكرام: Anagramme يعد الأناكرام من المصطلحات الغربية التي استعملها محمد مفتاح في "تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص" "ويعنون به أن تكون الكلمتان مكونتين من نفس الأصوات أو لخط" (ص38)، وهو أيضا (الجناس بالقلب والتصفيح) (ص125 من نفس المصدر)

الأناكرام وكونتربت:Anagramme Contrepet وهو أيضا من المصطلحات الغربية التي صدفتنا في مؤلفه "في سيمياء الشعر القديم " لمحمد مفتاح "تعني قلب حروف أو مقاطع لمجموعة من الكلمات اختيرت خصيصا تستخلص منها مجموعة كلمات أخرى لها معنى أيضا ومن الأحسن أن يكون المعنى هزليا أو وقحا" (ص35)

الانغلاقية أو الدورية:في ثنايا البحث وجدنا مصطلح الانغلاقية أو الدورية في كتاب محمد مفتاح "التشابه والاختلاف"بتعريف التالي:"إذ ينطلق ألحكي من الامتلاك إلى الفقد ومن الفقد إلى الامتلاك ومن الامتلاك إلى الفقد..."(ص36)

الإولية الثانية:نجد أن محمد مفتاح أشار إلى مصطلح الإولية الثانية في كتاب "النص من القراءة إلى التنظير"فقال "هي تفاعل النص مع نفسه مما يؤدي إلى تشعبه، ولكن هذا التشعب لا يؤدي إلى الفوضى والاضطراب، وإنما يكون محكوما باليات تضبط سيره وتوجهه نحو هدفه"(ص09)

الإيجاز:عرفه محمد مفتاح في كتابه "النص من القراءة إلى التنضير" آخذا عن السلجماسي (وهو المسمى في نهج النقد فظلا وهذرا والحشو الفارغ)(ص125)نقلا عن (السلجماسي المنزع البديع ص182) وعرفه السلجماسي أيضا في كتاب "المنزع البديع" اسم الإيجاز هو "اسم لمحمول يشابه به شيء بشيء في جوهر مشترك لهما محمول عليها من طريق ما هو حمل تعريف الماهية"(ص182)

الإيقاع:Rythme(نص مصطلح) ذكر محمد مفتاح في كتابه "في سيمياء الشعر القديم" مصطلح الإيقاع "وقد يكون من الأسباب الأساسية لهذه الصعوبة أن الإيقاع تابع لتجربة يخضع لها الشاعر أثناء صياغته لشعره، فقد يكو الإيقاع هدءا مطمئنا موحيا بالسلامة أو الحزن أو الكئابة، وقد يكون متعثرا حادا يوحي باضطراب النفس، بل قد يبدأ البيت بإيقاع هادئ مطمئن ثم لا يلبث أن تثور ثائرته فيصير مفاجئا حادا صاعدا، وقد يختل إيقاع بيت عن أخر في قصيدة واحدة" (ص38) نقلا عن (أنظر اوريلسيوني ص 66/58 من الكتاب المذكور)

وبعد الاطلاع على مصادر أخرى نجد أن المصطلح تكرر أربعة مرات في كتاب "مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية" بأجزائه الثلاثة لمحمد مفتاح بتعريفات مختلفة.

أولا:"واقع ذهني وليس شيئا واقعيا طبيعيا" (2ص126)

ثانيا:"استجابة كفايتنا الإيقاعية لإحداث داخلية وخارجية" (2ص92)نقلا عن (R.careton op cit p 120)

ثالثا: "مجموعة مركبة من مدد مؤلفة بحسب ترتيب معين" (ص171/1)

رابعا:"الإيقاع هو نتاج تناغمات شكلية للفكر وكأن تلك الأفكار مجسدة في ذبذبات متنوعة أي تكثيف وتمطيط للصوت"(ص92/2)نقلا عن (Richard D carton thymie phrasing in English verse LongmanLondon and new York 1992)، ونرى أن محمد مفتاح قد تحدث عن مصطلح الإيقاع في كتاب أخر "دينامية النص"فقال الإيقاع هو "مجرد مادة تتشكل بحسب مقصدية الشاعر واجتماعيته فيأتي بطيئا أو سريعا، طويلا أو قصيرا" (ص63)، ونجد أن المصطلح قد ذكر في مصادر أخرى منها "النظرية البنائية في النقد الأدبي "لصلاح فضل فقال:"يعتبر الإيقاع هو المبدأ المنظم للعناصر الصوتية الأخرى وهي بنية النغم وتشكيلات الحروف في مقامات موسيقية"(ص81)، وفي كتاب" المصطلح السردي معجم مصطلحات" للمؤلفGérald prince"الإيقاع نمط متكرر في سرعة السرد و بعامة أي نمط المتكرر مع شيء من التنوع وأكثر لإيقاعات شيوعا في السرد الكلاسيكي يحدث نتيجة للتناوب المنتظم بين المشهد والخلاصة"(ص200) نقلا عن (Brown crenette 1980 Twright 1980)

صادفنا مصطلح الإيقاع مرة أخرى في " معجم المصطلحات العلمية العربية " للكندي والفارابي والخوارزمي وابن سينا والغزالي: هو "النقلة عن النغم في أزمنة محدودة المقادير ونسب، أصناف وأنواع الإيقاعات العربية أولها الزج وهو الذي تتوالى نقراته نقرة نقرة، والثاني خفيف الرمل وهو الذي تتوالى نقرتاه نقرتين نقرتين خفيفتين، الثالث الرمل ويسمى ثقيل الرمل وهو الذي إيقاعه نقرة واحدة ثقيلة ثم اثنتان خفيفتان، والرابع الثقيل الثاني وهو اثنتان ثقيلتان ثم واحدة خفيفة، الخامس خفيف الثقيل الثاني ويسمى الماخوري وهو نقرتان خفيفتان ثم واحدة ثقيلة، السادس الثقيل الأول وهو ثلاث نقرات متوالية ثقال، والسابع خفيف الثقيل الأول وهو ثلاث نقرات متوالية أخف من نقرات الثقيل الأول" (ص55)، وعرفه مرة ثانية في نفس المصدر فقال:"الإيقاع فعل فصل زمان الصوت بفواصل متناسبة متشابهة" (ص76)

أيقونة الكتابة:تطرق محمد مفتاح في كتابه "تحليل الخطاب الشعري إستراتجية التناص"إلى مصطلح "ايقونة الكتابة"..."أي علاقة المشابهة مع واقع العالم الخارجي" (ص127)

باب الباء

البؤرة– النهاية: استعمل محمد مفتاح في كتاب "مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية" هذا المصطلح فعرفه با: "البؤرة–النهاية فضل ذروة تكون في نهاية المجوعة، لكن هذه القاعدة تكاد تكون ضرورية في فن الشعر، بينت ذلك كثير من الدراسات التي اهتمت بالاختتامات الشعرية" (ص109) نقلا عن (R.curton p 241/243)

البؤرة:Focusبعد بحثنا على مصطلح البؤرة في المعاجم الأخرى التقينا به في "معجم المصطلحات" لسعيد علوش بتعريف الأخير: هي "مركز اهتمام، وقبلة أنظار، ذات أبعاد تصورية مضبوطة" (ص54)

البؤرة عند نعمان بوقرة في كتاب "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب" "مركز اهتمام نصي وموضوع مركزي فيه" (ص95).

البنية البؤرية:نجد إن محمد مفتاح قد تطرق إلى تعريف مفهوم البنية بأنواعها المختلفة في "مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية" فعرف البنية البؤرية با:"هي البؤرة، التعليق" (ص108/2)

البنية التجميعية:ذكرها محمد مفتاح في كتابه"مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية" فقال:"تعني البنية التجميعية استجابة القارئ / السامع إلى ذروة بنيوية خلال مسلفة زمنية محددة في كل مجموعة مجزأة متساوية، ثم يتابع التجزيء إلى مالا يتجزأ بحسب الثنائية: قوي /ضعيف ثم يعيد ما هو ذو أهمية محدودة..."(ص19/3)

البنية التركيبية:ذكرها محمد مفتاح أيضا في نفس الكتاب "مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية "فقال هي:"الفاعل، الفعل، المكملات" (ص108/2)

وعرفها نعمان بوقرة في معجم "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب " فقال:"نظم الكلمات في وحدات لسانية، وترتيب الجمل وفق نظام لغوي معين للوحدات التي تكون النظام اللساني" (ص94)

البنية التقابلية: نجد أن محمد مفتاح قد أشار إلى مصطلح البنية التقابلية في كتابه " مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية" فقال هي:"البؤرة و الإطار" (ص108/2) وقد أشار أيضا إلى تعريف البنية المعنوية و البنية النظمية و البنية الموضوعية في كتاب " مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية " بتعريف الأخير:

البنية المعنوية:هي"العامل، العمل، الهدف"(نفس المصدر ص108/2)

البنية النظمية:نقصد ب البنية النظمية "ما يتعلق بأنواع التعبير الصوتي الذي يحتوي على النبر، غيم ودقة الصوت، ولدراستها يجب تعاون السيميائيات الشعرية و الموسيقى" (نفس المصدر ص2 /208/207)تقلا عن(A.j Grimas، j-courtés sémiotique dictionnaire raisonné de la théorie du langage hachette universitaire 1979 p299)

البنية الموضوعية:"هي الموضوعة، التفصيل" (نفس المصدر ص108/2)

باب التاء

التشاكل والتباين: (**نص مصطلح**) نجد أن محمد مفتاح تحدث عن مصطلح التشاكل و تباين في كتاب " تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص " فقال:"نفترض أن الظواهر العالمية و السلوك الإنساني يتحكم فيهما مبدآن التشاكل و التباين" (ص19)، وتحدث عنه أيضا في كتابه "مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية أنغام و رموز"فقال:"نقترح مفهوم (التشاكل) لكننا ننبه إلى أننا لا نقصد به معناه في السيميائيات، وإنما معناه في نظرية الأجناس الأدبية، ذلك أن جنس الشعر القديم، وحديث، ومعاصرة من حيث الأنواع، وموزون، ومقفى وتفعلة، ومسطور، ومنثور، من حيث الموسيقى، والشعر التأملات الفلسفية، وشعر الحياة اليومية، والصغيرة من حيث المضمون"(ص177/3)

التشاكل Isotopie:نجد أن محمد مفتاح عبر مجموعة من مؤلفاته يتعرض لمصطلح التشاكل ففي كتاب "تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص" يقول:"نقصد به ما أو ضحناه سابقا من تراكم مستوى معين من مستويات الخطاب ونعني هنا المستوى التركيبي" (ص71)وذكره في نفس المصدر مرة أخرى قائلا:"تنمية لنواة معنوية سلبيا أو ايجابيا باء ركام قسري أو اختياري لعناصر صوتية ومعجمية وتركيبية ومعنوية وتداولية ضمنا لانسجام الرسالة" (ص25)

وعرفه في نقس الكتاب عن جماعة M فقال:"تكرار مقنن لوحدات الدال نفسها (ظاهرة أو غير ظاهرة) صوتية أو كتابية أو تكرار لنفس البنيات التركيبية (عميقة أو سطحية) على مدى امتداد القول" (ص21)نقلا عن (Group M: larétorique de la poésie، PUF paris 1977)، ويستهدف محمد مفتاح با Rastier في كتاب"تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص" فيقول Rastier:"التشاكل تكرار لكل وحدة لغوية مهما كانت (ص21)(François Rastier systématique des isotopies in essais de sémiatique poétique.La rouse paris 1972)، واستهدف أيضا با Grimas في كتاب نفسه فقال:"التشاكل عند Grimas هو مجموعة متراكمة من المقولات المعنوية (أي المقومات) التي تجعل قراءة متشاكلة للحياة" (ص20)

ونجده أيضا قد استعمل نفس المصطلح في كتاب أخر له "مشكاة المفاهيم النقد المعرفي و المثاقفة " فقال "نعني به ما يضمن تشاكل الرسالة وانسجامها عبرة قراءة موجهة" (ص211).

وبعد بحثنا عن المصطلح في معاجم أخرى وجدنا Patrick Charaudeau- Dominique Maingueneauاستعملوا المصطلح في "معجم تحليل الخطاب" بتعريف التالي:"هو مفهوم ابتدعه أ.ج غرا يمس(1966) في ميدان الدلالة البنيوية، وتعمم في ما بعد استعماله في تحليل الخطاب (سيميائية أسلوبية...)، يشير التشاكل إلى جملة الوسائل المساهمة في انسجام مقطع خطابي أو رسالة، ومثل هذا الانسجام القائم على تكرار نفس السمة على امتداد الملفوظات يتعلق خاصة ب التنظيم الدلالي للخطاب" (ص322).

كما أن محمد مفتاح استعمل التشاكل في كتاب " مشكاة المفاهيم النقد المعرفي المثاقفة " فعرف نوعين من التشاكل:

التشاكل الفني:"نقصد به كل ما هو متعلق بالرسم والشعر والغناء" (ص212)

التشاكل المعجمي:"نقصد بالتشاكل المعجمي توارد المفردات وتكرارها لفظا ومعنى أو معنى دون لفظ كيفما كانت المفردة" (ص212)

التأويل اليقيني:"من المصطلحات التي وجدت في كتاب محمد مفتاح "النص من القراءة إلى التنظير" التأويل اليقيني فقال هو ما إنبنى على قواعد المنطق الأرسطي وتصوراته خصوصا القياس البر هاني"(ص68)

كما أن نعمان بوقرة تحدث في معجم" المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب" عن تأويل عند Ghadamerفقال :"ومع أن تأويل في تحديدي Ghadamer يعطي أهمية خاصة لبناء المفاهيم الفلسفية ونحتها بوصفها منطلق أولي للمعارف إلا انه يرفض المقالات في هذا الجانب، فعملية نحت المفاهيم عنده ليست عملية مجردة ومنسلخة من العالم والواقع بل أنها تنحت وتأخذ كل مصدر قيمتها وشرعيتها من الممارسة العلمية من الاحتكاك والواقع والأشياء" (108)

نرى أن محمد مفتاح قد أشار إلى مصطلح التبايض في كتاب "مفاهيم وسعة لنظرية الشعرية" فعرف:

التبايض الخارجي:هو "ما تبقى من فضاء أبيض في الصفحة جوانب التساود، التبايض الأربعة"(ص108/3)

التبايض الداخلي:هو "ما يكون من بياضا بين الأسطر أفقيا، أو عموديا فقد يكون بعضها أطول من بعض بمقادير مختلفة" (ص108/3)

التباين:يعد تباين من احد المصطلحات التي وجدت في كتاب "تحليل الخطاب الشعري إستراتجية التناص"للمؤلف محمد مفتاح فقال:" إن هذا المفهوم أحد مكونات الأساسية لكل ظاهرة إنسانية، ومنها اللغوية" (ص71)

التجنيس:أسقط محمد مفتاح في كتابه " تحليل الخطاب الشعري إستراتجية التناص" مستهدفا في ذلك "ابن جني"فقال: ويعرفه ابن جني با:"أن يتفق اللفظان ويختلف أو يتقارب المعنيان" (ص36) نقلا عن ابن جني (الخصائص ج2 ص48)، وعرفه كذلك في كتاب "سيمياء الشعر القديم دراسة نظرية وتطبيقية " مستهدفا "السجلماسي" في ذلك:"إعادة الفظ الواحد بالعدد وعلى الإطلاق لمعنيين متباينين مرتين فصاعدا لمجرد الإعراب لا لعلة" (ص34)

تجنيس المضارعة:عرفه محمد مفتاح في كتابه " تحليل الخطاب الشعري إستراتجية التناص" مستهدفا مرة أخرى السجلماسي قائلا:"إعادة لفظتين بمعنيين مختلفين بزيادة حروف أو نقصها أو قلبها أو تقاربها سمعا خطا" (ص37) نقلا عن (السجلماسي المنزع البديع ص485)

التجاور:يشير محمد مفتاح إلى مصطلح التجاور في مؤلفه "التشابه والاختلاف نحو منهاجيه شمولية" قائلا:"(التجاور) أي الوحدة المستقلة كما ترى بعض التيارات البيولوجية والفيزيولوجية واللسانية" (ص15)

التحاذي:يشي محمد مفتاح إلى مصطلح التحاذي في مؤلفه "مشكاة المفاهيم النقد المعرفي والثقافي" قائلا:"وهو يتجلى في محاذاة النصوص بعضها لبعض، قد تكون محاذاة قريبة، وقد تكون بعيدة ولكنها مع ذلك، تدور حول رسالة واحدة "(ص214)

التخاطب:عرفه محمد مفتاح في مؤلفه "التشابه والاختلاف نحو منهاجيه شمولية" فقال هو:"وجود علاقي خارجي بين أنواع الخطاب وداخلي بين مستويات اللغة، وتتراوح درجة العلاقة من1 إلى عدد ما والوجود العلاقي قد يكون إيجابيا أو سلبيا" (ص44)

التخييل:عرف محمد مفتاح مصطلح التخيل في كتابه " مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية اللغة، الموسيقى، الحركة" أخذا عن حازم القرطجني قائلا:"التخيل تابع للحس" (1ص214) نقلا عن (أبو الحسن حازم القرطجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء تقديم وتحقيق محمد الحبيب بن خوجة دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان ط 2 /1981، ص98)

التخييل:عند أبو الحسن حازم القرطجني في كتاب " منهاج البلغاء وسراج الأدباء" "إن الأشياء منها مايدرك با لحس، ومنها ماليس إدراكه با لحس، والذي يدركه الإنسان با لحس فهو الذي تتخيله نفسه لأنه التخيل تابع للحس" (ص98)، كما وجدناه معرفا أيضا عند عبد الملك مرتاض في كتاب "نظرية النص الأدبي" قائلا: هو أساس الأعمال الإداعية (ص133)

التداخل (نص مصطلح):نجد أن محمد مفتاح قد تحدث عن ماهية التداخل في كتاب "مشكاة المفاهيم النقد المعرفي والثقافي" فقال:"ويتجلى في تداخل نصوص مختلفة مستمدة من القرآن و الحديث والشعر والأمثال، وقصص الأنبياء والقصص المنسوجة حول بعض الشخصيات العادية والكتب المشهورة" (ص214)، وبعد البحث عن مصطلح التداخل صادفناه في"معجم مفاهيم علم الكلام المنهجية"لحموا النقاري" قائلا:"يستخدم مفهوم التداخل منطقيا، للدلالة على الدخول، الإقرار بصدق الحكم الجزئي، موجبا كان أم سالبا، في الإقرار بصدق الحكم الكلي، موجبا كان أم سالبا، وذلك لان (الجزئي) يعد(مبطنا) (في الكلي) و(متغمسا) فيه و(مستغرقا)فيه من جهة و(لا يخرج) عنه من جهة أخرى"(ص170)

التداولية Pragmatique:يشير محمد مفتاح إلى مصطلح التداولية في مؤلفه "مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية اللغة، الموسيقى، الحركة " قائلا:"تعرف التداوليات بأنها العلم الذي يدرس المعنى مع التركيز على العلاقة بين العلامات ومستعمليها والسياق، أكثر من اهتمامات بالمرجع أو بالحقيقة، أو بالتركيب" (ص177)نقلا عن(A.J Grimas j.courtés sémiotiquedictionnaireraisonné de la théorie du

langage hachette université paris 1979 semolaque p p 336/339)

كما عرفها أيضا في كتاب "تحليل الخطاب الشعري إستراتجية التناص" فقال "هي التي تتناول مظاهر لغوية عديدة بوجهات نظر متنوعة" (ص137) وذكرها أيضا مستهدفا Maurice فقال:"يقصد بها علم علاقات الأدلة بمتداو ليها (لمستعمليها) واستثمارا لهذا المفهوم، فإن كثيرا من الباحثين صنفوا علامات الذاتية في اللغة على ضوئه مثل Benveniste" (ص138)

وبعد البحث عن التداولية في مصادر أخرى وجدنا أن صلاح فضل عرفها في كتابه" بلاغة الخطاب و علم النص علم المعرفة" قائلا:"العلم الذي يعنى با لعلاقة بين النص وعناصره الموافق التواصلي المرتبطة بشكل منظم، مما يطلق عليه سياق النص" (ص21)نقلا عن (Van.dijk tenu Barcelona 1984 p79)

وعرفها أيضا في معجم "مصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب" Patrick Charaudeau-Dominique Maingueneauفقال هي:"مفهوم يستعمل اسم(التداولية) كما يستعمل صفة (مقاربة تداولية) وقيمته على عدم استقرار شديد فهي تسمح في نفس الوقت بتعين فن فرعي من اللسانيات ونزعة ما في دراسة الخطاب أو بصفة أوسع تصور ما للغة" (ص422)، وذكرها Dominique Maingueneau في"مصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب" فقال:"التداولية اصطلاح مدعاة دائما للالتباس فهو الوقت نفسه للإحالة عن مجال لساني ورؤية خاصة للغة" (ص100)

يرى نعمان بوقره في كتاب "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب " إن التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات فهي تعنى بدراسة استعمال اللغة في الخطاب" (ص97)

ومن الذين استعملوا مصطلح التداولية نجد عبد الملك مرتاض تحدث عنها في كتابه " نظرية النص الأدبي" قائلا:"هي دراسة لكل ما ينصرف إلى معنى اللفظ تحرص على طبيعة "الوضع" الذي تستعمل فيه الملفظ وليس على مجرد البنية اللسانية للجملة المستعملة" (ص402)، وذكرها في نفس المصدر أخذا عن كاترين كربراط اريشوني:هي "دراسة علاقات القائمة ومستعمليها" (نفس المصدر ص 399) نقلا عن (Le Enomciation p205)

وفي نفس المصدر عرفها عن Robert Nadeau فقال "التداولية جزء من السيميائية التي تشكل توسعه كل من النظم، وعلم الدلالة، ويتمحض للعلاقة بين المتحدث والرموز (الألفاظ) التي يصطنعها، (...) فهو يضع النقط على الحروف السياق الوارد في التلفظ"(ص398) نقلا عن (R.nadeau. vocabulaire tecnnique de l'épistémologie p500)(etanalytique

كما أشار صلاح فضل إلى التداولية في كتابه "بلاغة الخطاب وعلم النص" قائلا:"التداولية هي احدث فروع العلوم اللغوية، وهي تعنى بتعليل عمليات الكلام والكتابة"(ص8) وفي نفس المصدر قال:"التداولية هي العلم الذي يعني بشروط اللازمة لكي تكون الأقوال اللغوية مقبولة وناجحة و ملائمة في الموقف التواصلي الذي يحدث فيه المتكلم" (نفس المصدر ص20)، "التداولية هي الفرع العلمي من مجموعة العلوم اللغوية الذي تختص بتحليل عمليات الأقوال اللغوية وخصائصها خلال إجراءات التواصل بشكل عام" (نفس المصدر ص20)، ومن هذا الأخير نستنتج أن التداولية هي فرع علمي يختص بعلم الكلام.

التداول:استعمل محمد مفتاح لفظ التداول في كتابه " تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص"فقال "هو علاقة المتكلم باستعماله اللغة وعلاقته با المخاطب وبالسياق الضامن لنجاح عملية التواصل وجاهتها"(ص25)

التراتب الإختزالي:ذكر محمد مفتاح أنواع التراتب في كتاب "مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية أنغام ورموز"

فعرف التراتب الاختزالي ب:"هو أن نجزئ المقطوعة إلى كل ما تحتويه من أحداث، سواء أكانت أساسية أم ثانوية" (3ص205)

التراتب التجميعي: عرفه أيضا محمد مفتاح في كتاب "مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية أنغام ورموز" فقال:"التراتب التجميعي الذي يعني أن مجموعة من العناصر متتالية تكون مجموعات مترابطة بحيث أن كل واحدة معها تتحرك نحو أخرى موالية وهكذا" (3ص189)

التراتب النظمي: وجد أيضا في كتاب "مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية اللغة، الموسيقى، الحركة" لمحمد مفتاح قال:"هو ما يجعل التجميع يستجيب للعلائق البارزة بين وحدات في

المستويات الدنيا" (2ص97) (النظام ترجمة ل Prosodie، استحياء من استعمال الجرجاني للمفهوم)

الترصيع: يشير محمد مفتاح في مؤلفه "التشابه و الاختلاف نحو منهاجيه شمولية" إلى مصطلح الترصيع عند السجلماسي قائلا:"إعادة اللفظ الواحد با النوع في موضعين من القول فصاعدا، هو فيها مختلف النهاية بحرف واحد"(ص98)

حيث أن قد وجدنا مصطلح الترصيع في "معجم المصطلحات العلمية العربية " للكندي والفارابي والخوارزمي وابن سينا والغزالي فهو:"أن يسجع مقاطع البيت، وكذلك التسميط إلا أن الترصيع أكثر ما يقال في بيت أو بيتين" (ص49)

التركيب:

عبر محمد مفتاح في مؤلفه " في سيمياء الشعر القديم دراسة نظرية وتطبيقية " عن التركيب فذكر نوعين له منهم:

التركيب البلاغي:"نقصد به ما توفر فيه عنصران اثنان المحاكاة والتخيل وقد شغل التخيل و المحاكاة الفكر البلاغي والنقدي العربيين فخصوها بعناية فائقة "(ص47)

التركيب النحوي:"كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل" (ص45) نقلا عن (ابن جني الخصائص/ 1ص17)

التركيب:بعد البحث عن مصطلح التركيب في مصادر أخرى وجدنا أن عبد الملك مرتاض استعمل المصطلح في كتابه " نظرية النص الأدبي " "فقال هو ضم الشيء إلى شيء أخر، أو تركيب شيء فوق شيء، طولا وعرضا"(50)

التركيب Synthesis composition combination synthése composition combinatison عند التهناوي في موسوعته "كشاف الاصطلاحات الفنون والعلوم " بالكاف لغة الجمع. وعرفاً مرادف التأليف وهو جعل الأشياء المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد، ولا تعتبر في مفهومه النسبة بالتقديم والتأخير كما عرفت في لفظ التركيب بإخلاف التأليف فإنه تعتبر فيه المناسبة بين الأجزاء لأنه مأخوذ من الإلفة، صرح بذلك السيد الشريف في حاشية الكشاف. هكذا في شرح التهذيب لليزدي. فالمركب على هذا هو مجموع الأشياء المتعددة المأخوذة بالحيثية المذكورة. وفي بعض كتب

الصرف هذا معنى مطلق التركيب. وأما التركيب في اصطلاح الصرفيين فهو جمع حرفين أو حروف بحيث يطلق عليها اسم الكلمة انتهى فالمركب على هذا هو الكلمة التي فيها حرفان أو أكثر وتركيب عند النحاة مقابل الإفراد، وكذا عند المنطقيين، لكن بين الاصطلاحين فرقا يجيء بيانه في لفظ المفرد"(ص423)

التشجير:استحضر محمد مفتاح هذا المصطلح في كتاب "مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية، اللغة، الموسيقى الحركة " فصرح:"تنطلق تفرعات الشجرة التركيبية من مقولة أساسية أي (ما يجمع الأشياء، أو الأحداث التي تظهر أنها مترابطة بكيفية أو بأخرى)" (2ص268) (هذا التعريف السائد، أو ما يقرب منه، وهو يشمل الممارسات القديمة، مثل الشجرة الفاروقية)

التشعب:**Bifurcation**صرح به محمد مفتاح في كتابه "النص من القراءة إلى التنظير" بتعريفين مختلفين:

أولا:"(حالة أشياء معبر عنها بمجموعة قضايا) وكل قضية أما أن تعبر عن (ب) و إما أن تعبر عن ليس (ب) وهذا التحديد صحيح من حيث تعلقه بمدار النص" (ص112)

ثانيا:"التشعب حجر الزاوية في التعقيد أو في التبسيط "(ص155)

التضمن:تلفظ محمد مفتاح بمصطلح التضمن في كتاب " تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص"فقال "التضمن يتيح الفرصة للبحث عن التشاكل الجامع و ترابط الكلام يبعضه بعض رغم ما يعترضه من انقطاعات وثغرات" (146)

التفاعل Interaction:أتى محمد مفتاح على ذكر مصطلح التفاعل في مؤلفات مختلفة له فعرفه في كتاب " التشابه والاختلاف نحو منهاجيه شمولية" فقال "(التفاعل) هذه العملية الأخيرة التي تربط بين فقرات النص يعبر عنها با لتفاعل، وهو نتيجة الاشتراك والاختلاف بين الفقر" (ص84)

كما انه يقصد به في كتاب " مشكاة المفاهيم النقد المعرفي والمثاقفة" "إدماج مكونات نصية في مكونات نصية أخرى لخلق نص ذي خصوصيات معينة، ولعل هذا المفهوم يتجلى في قراءة الشاعر للواحات التشكيلية، وفي تعليقاته على الأغاني والمقطوعات الموسيقية" (ص214)، واستحضره في كتاب "دينامية النص تنظير وانجاز" قائلا:"نقصد به علاقة المرسل بمتلقيه، أكان ذلك المتلقي فردا أو جماعة، موجودة بالفعل أو بالقوة" (ص50)، نستنتج من

هذا الأخير أن التفاعل علاقة تربط بين فقرات النص وبين أفكار الكاتب التي تؤثر بالمتلقي، وبعد البحث عن التفاعل نجده معرف عند-Patrick Charaudeau Dominique Maingueneauفي معجم "مصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب"ب:"هو من الألفاظ الأساسية في تحليل الخطاب، إن أردنا الدقة يجب علينا التميز بين التفاعل، والتفاعل اللغوي، لان كل اتصال تبليغ بين شخصين ليس بالضرورة اتصالا لغويا، ولكن في الغالب الأعم، يقصد بالتفاعل في تحليل الخطاب التفاعل اللغوي بين مشاركين أو متفاعلين"(ص74)

التقابل: ارشد محمد مفتاح إلى تعريف مصطلح التقابل في كتاب" دينامية النص تنظير وانجاز"قائلا:"إن التقابل هو جوهر الفكر الأسطوري وعموده الذي عليه يقوم" (ص163)

التقديم:دَّل محمد مفتاح على مصطلح التقديم في مؤلفه " تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص" فعرف ب:"(التقديم) ويعزز هذا أنها جملة اعتراضية يقصد بها زيادة توكيد الكلام الذي سبقها على أنها يمكن أن تتقدم ما سبقها أو تتأخر عنه "(ص76)

التكرار:لمح محمد مفتاح على مصطلح التكرار في مؤلفه " تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص" فصرح:"ويكون على مستوى الأصوات والكلمات والصيغ متجليا في التراكم أو في التباين" (ص126)، وقال نعمان بوقرة في معجم " المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب" "التكرار عنصر من عناصر الاتساق المعجمي، وهو يعد حسب Charol من الروابط التي تصل بين العلاقات اللسانية" (ص100)

التكرير Repetition:استهدف محمد في مؤلفه "تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص" بالسجلماسي لتعريف التكرير فيقول السجلماسي:"إعادة اللفظ الواحد بعينه وبالعدد أو با النوع مرتين فصاعدا" (ص36)نقلا عن (السجلماسي المنزع البديع ص 477)، وذكره بنفس التعريف في كتاب " في سيمياء الشعر القديم دراسة نظرية وتطبيقية" (ص34)

وفي معجم " المصطلحات العلمية العربية" للكندي والفرابي والخوارزمي وابن سينا والغزالي التكرير هو:"إعادة الألفاظ وحروف الصلات والأدوات في مواضع متقاربة وفي مقاطع الفصول" (ص40)

كما ورد في موسوعة التهناوي" كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم" تعريف لتكرير فقال:"بالراء هو ذكر الشيء مرة فصاعدا بعد أخرى وكذا التكرار كما يستفاد من المطول في تعريف الفصاحة. وفي الإتقان التكرير من أنواع إطناب الزيادة وهو أبلغ من التأكيد، وهو من محاسن الفصاحة خلافا لبعض من الغلط، وله فوائد. منها التقرير وقد قيل الكلام إذا تكرر تقرر. ومنها التأكيد. ومنها زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول ومنه **{ وقال الذي آمن يا قوم اتبعوني أهدكم سبيل الرشاد، يا قوم إنما هذه الحيوة الدنيا متاع} غافر39/38** الآية، فإنه كرر النداء لذلك. و منها إذا طال الكلام وخشية تناسي الأول أعيد ثانيا تواطئه له وتجديدا لعهده ومنه قاوله تعالى **{ ولما جاءهم كتاب من عند الله} البقرة 89** إلى قوله **{ فلما جاءهم ما عرفوا} البقرة 89** الآية. ومنها التعظيم وتهويل نحو **{الحاقة ما الحاقة} الحاقة 2/1 { وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين} الواقعة 27** فإن قلت هذا النوع أحد أقسام التأكيد الصناعي فإن منها التوكيد بتكرار اللفظ فلا يحسن عده نوعا مستقلا" (ص503/502)

التلازم:أشار محمد مفتاح في كتابه " النص من القراءة إلى التنظير" إلى مصطلح التلازم مصرحا:"نعني به العلاقة التي تنتج عن الاستعارة والكناية والمجاز المرسل" (ص138)

التماسك (نص مصطلح):لمح محمد مفتاح إلى مصطلح التماسك في كتاب "التلقي والتأويل مقاربة نسقية" فقال:"من بين المفاهيم التي يمكن أن تستلم المشعل هي مفهوم 'التماسك' وسنجعل من هذا المفهوم مقولة عامة سننوعها إلى التنضيد، والاتساق والانسجام و التشاكل، والترادف لتشمل المستويات المختلفة للخطاب من معجم وتركيب ودلالة" (ص157) (في هذا المجال دراسات كثيرة نكتفي بذكر بعضها: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب1991.

Jin soomcha lnguistic cahsion in texte: theary and description seaul 1985 في هذين الكتابين عرض لمختلف المقاربات التي تناولت الموضوع)

عرف صلاح فضل التماسك في مؤلفه بلاغة الخطاب وعلم النص" مستهدفا با فان ديك فقال: "التماسك ليس مجرد نوع من الظواهر الموضوعية فحسب، بل انه لاعتباره مظهر

للمدلول ولتفسيره للخطاب يصبح ذاتيا و شخصيا بطبيعة الحال، إذ يتوقف على فهم المتكلمين، معتمدا على تجاربهم السابقة، ومعارفهم وأهدافهم ومنظورهم الشخصي" (ص243) نقلا عن(Van Djk.teum Alacia de texto.trad. Barcelona 1984 p287)

التمطيط:عرف التمطيط في كتاب محمد مفتاح " مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية أنغام ورموز" بأنه:"يمثل الاستجابة الإيقاعية لذروة المنطلق/ الحل البنيوي في وسيط إيقاعي" (3ص98) نقلا عن cureton.op. cit. p p 146/153 (R.D.)

البنية التمطيطية:ذكرها محمد مفتاح في نفس الكتاب السابق قائلا:"تمثل الاستجابة الإيقاعية لذروة المنطلق/ الحل البنيوي أو البداية البنيوية، والنهاية البنيوية"(3ص20)

قواعد التركيب السليم للتمطيط:ذكره محمد مفتاح أيضا في كتاب " مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية أنغام ورموز" فقال:"فهي اختيار حدث ليكون رأسا لتمطيط، والتناسل التمطيطي، وترابط هذا التناسل" (3ص21)

التنسيق (نص مصطلح): تحدث محمد مفتاح عن التنسيق في كتابه "التلقي والتأويل مقاربة نسقية" قال:"إن هذا المفهوم يشمل الكثير من المنسقات اللغوية، وخصوصا إذا ألف بين الدراسات النحوية والبلاغية ولهذا سنكتفي بأشهرها في الدراسات الأجنبية والدراسات العربية وبما لا يتكرر مفهوم التوازي، وهذه بعضها:أنواع الإحالة، وأنواع الضمائر، وأنواع أسماء الإشارة، وأنواع أسماء الاستفهام وأفعال تفصيل وأنواع الموصولات...والإجمال والتفصيل والتكرير... والترابطات المعجمية مثل تكرار الكلمة نفسها ومشتقات الكلمة والترادف والتضاد والعام والخاص والكناية والمجاز المرسل والاستعارة" (ص158) (هذا المفهوم في دراسات الأجنبية يكاد يشمل كثيرا من أبواب النحو والبلاغة عند العرب، ويمكن الاستئناس بهذه الدراسات لصياغة إطار نظري ووصفي لتحليل النص العربي من خلال المادة العربية نفسها بدون اللجوء إلى المقاربات الأجنبية)، فقدم محمد مفتاح في كتابه " التشابه والاختلاف نحو منهاجيه شمولية" تعريف لمصطلح التنسيق فقال: ما "يحتوي أنواع العلائق بين الكلمات المعجمية" (ص35)

التناص:نجد أن محمد مفتاح عبر مجموعة من مؤلفاته أشار إلى مصطلح التناص بتعريفات مختلفة ففي كتاب مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية أنغام ورموز"قال (**نص مصطلح**):"ولد في مناخ ثقافي عام، هو مناخ ما بعد الحداثة الذي من سماته إعادة أحياء تقاليد سحرية الأصوات، والمفردات و أسماء الأعلام و الاحتفال بلغة الحياة اليومية، تفضيل البساطة على التعقيد و التمزيج بين فنون متعددة، وتقديم المبدع لإبداعه" (3ص101) (هذا على مستوى بعض التيارات الإبداعية و هناك أخرى تدعو إلى العماء و التعقيد).

قال أيضا:"تذكرنا مقولة (التذاكر) ومفاهيمها فان ما سنعالجه هو التناص، ونعني به أنواع حضور اللغة الطبيعية، سواء أكانت كلمة، أم تركيبا لغويا ذا قول، أو جملة، أو نصا، في كتابة شخص، بمعناها الأصلي أو بتصرف فيه ضروبا من التصرف، ونقصده به أيضا تكرار الأصوات والحروف، ولكلمات، وتعابير في النص الواحد، وتداخل النصوص" (نفس المصدر/ 3ص94)، وأشار إليه في كتاب " مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية اللغة، الموسيقى، الحركة " قال:"(التناص) ليس مجرد تقليد ومحاكاة أو نقائض، لرياضة القول، أو مجاراة أو مباراة في مهارات لغوية، وليس هدما لمفهوم لانسجام ولتصور المركزية الأوربية وإنما هو آلية حياة أو ممات لكل البشر" (2ص303) (يتبين من هذه الفروق بين الأطروحات الفلسفية والجمالية، وليس التناول العلمي)

وذكره في مؤلفه "تحليل الخطاب الشعري إستراتجية التناص " قائلا:"التناص هو تعالق (الدخول في علاقة) النصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة، وقبل أن نبينها نحلل بعض المفاهيم الأساسية" (ص121) (Voir Dictionnair.Robert parodie et plagiat)

كما عرفه سعيد يقطين في "انفتاح النص الروائي النص والسياق" فقال: التناص تحويلا ثقافيا وتحديد لفعالية المعنى" (ص98)، كما أتى على ذكره نعمان بوقرة في معجم" المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب" فصرح:"التناص خاصية من خاصيات الخطاب، وهو سابع ما ذكره Robert De Beaugrande لتحقيق نصية ما" (ص101)، وعرفه عبد الملك مرتاض في كتابه"نظرية النص الأدبي" أخذا عن احد المنظرين الفرنسيين فقال:"أن كل نص هو عبارة عن امتصاص وتعويل لنصوص أخرى"

(ص282) نقلا عن (Michel Arrive، lasémiotique leu raire in Sémiotique، l'école de paris، p146)

التناص الخارجي:تلفظ محمد مفتاح في مؤلفه "مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية أنغام ورموز" مصطلح التناص الخارجي قائلا:"يتألف (التناص الخارجي) من مكونات عديدة منها أسماء الأعلام، ولغة الحياة اليومية واستحضار مناخ قصائد، وأشكال تعبيرية وتشكيلييه... وتنظيرات نقدية" (3ص94)(تناولنا هذا في كثير من كتبنا)

التناص الداخلي: تلفظ به محمد مفتاح أيضا في مؤلفه "مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية أنغام ورموز" قائلا: تلك أنواع من العلائق بين النصوص أسميناها ب(التناص الخارجي) لكن هناك ضروبا من العلائق بين الأصوات و المفردات وتراكيب ومعاني وقد اخترنا لها لقب (التناص الخارجي) على أننا سنجزئه إلى نموذجين، احدهما التناص بين أجزاء المقطوعة الواحدة، وثانيهما التناص بين مقطوعات الديوان الواحد" (3ص101)

التناص في المقطوعة الواحدة:"يشمل هذا النوع الأصوات، الحروف، والمعجم والتركيب والمعنى" (نفس المصدر السابق/3ص101)

التنغيم:لمح محمد مفتاح في كتابه " في سيمياء الشعر القديم دراسة نظرية وتطبيقية" إلى مصطلح التنغيم فقال:"وكيفية النطق بالمواد الصوتية يسهم في إحداث ما يسمى بموسيقى الكلام أو التنغيم أي تبادلات الصوت بحسب سياق الكلام القائم على محاور المتكلم و المخاطب والعلاقة بينهما، لم يترك العرب القدامى دراسات مباشرة معلقة بهذا الجانب لأنهم درسوا اللغة المكتوبة ولم يدرسوا اللغة الشفوية ومن ثم لم يصفوا التنغيم في اللغة العربية" (ص36)

التنضيد:أتى محمد مفتاح على ذكر مصطلح التنضيد في كتاب "التشابه والاختلاف نحو منهاجيه شمولية " بتعريفين متشابهين فقال:"التنضيد ما يضمن العلاقة بين أجزاء النص والخطاب مثل أدوات العطف وغيرها من الروابط" (ص35).

وقال كذلك:"نعني بالتنضيد ربط كلمة إلى كلمة وجملة إلى جملة وكلمة إلى جملة وجملة إلى كلمة، وما يقوم بالربط هو حروف المعاني وبعض الأدوات" (نفس المصدر السابق ص125)، ، وعرفه في كتاب" التلقي و التأويل مقاربة نسقية" فقال:"نقصد به بعض العلائق

النحوية مثل: و، أو، أدوات الاستثناء، حروف التعليل، وما يدل على الغاية و الشرط و الجواب" (ص158) (أضفنا هذا المفهوم لفرز بعض الروابط الطبيعية والصناعية عن تعابير اللغة الطبيعية الخالصة)، نستنتج من هذا الأخير أن التضمين هو علاقة ربط بين أجزاء النص.

التوازي:وجد عند محمد مفتاح في كتابه" التشابه و الاختلاف نحو منهاجيه شمولية" فقال:"هو التشابه الذي عبارة عن تكرار بنيوي في بيت شعري أو في مجموعة أبيات شعرية" (ص97)، وأشار إليه في كتاب " التلقي و تأويل مقاربة نسقية" قائلا:"إن التوازي خاصة لصقية بكل الآداب العالمية قديمها وحديثها، شفوية كانت أم مكتوبة، انه عنصر تأسيسي وتنظيمي في آن واحد ولذلك اهتم به الدارسون للآداب العالمية في مختلف أصقاع المعمورة" (ص149) (في التوازي دراسات كثيرة، نشير فقط إلى واحدة منها وهي .Jean Milano Joéle Introduction al 'analyse linguistique de la posel. P.U.F.1982 p p201/217)

وعرفه أيضا نعمان بوقرة في معجم" المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب" فقال:"التوازي مظهر من مظاهر الاتساق، ونقصد بالجمل المتوازية (الجمل التي يقوم الشاعر بتقطعها تقطيعا متساويا بحيث تتفق في البناء اللغوي اتفاقا تاما، سواء اتفقت هذه الجمل في الدلالة أم لم تتفق، فالمهم هو التطابق التام البناء اللغوي للجمل المتوازية وقد كان القدماء نقادا وبلاغيين على وعي تام بمفهوم هذه الظاهرة وإن اختلفوا في مصطلحا تهم الدالة عليها"(ص101)

التوازي المقطعي:ومن أنواع التوازي التي ذكرها محمد مفتاح في كتاب التلقي وتأويل مقاربة نسقية" "نجد التوازي المقطعي نقصد به: ما يتكون من بيتين فأكثر بحسب تناظرات وتفاعلات واختلافات مما يهندس معمارية خاصة للقصيدة، ويحدد خصائصه نوع الخطاب الذي تتحكم فيه مؤشرات نحوية" (ص150)

شبه التوازي:يتضح مما سبق أن التوازي الشامل لا يخلو بيت شعري منه –كما سنبين في ما بعد عند الحديث عن درجته– ولكن هناك أنواع بلاغية أخرى مثل التصدير والترديد (محمد العمري، تحليل الخطاب الشعري، البنية الصوتية في الشعر، الكثافة، الفضاء، التفاعل) يمكن أن تدخل ضمن مقولة التوازي لكنها ليست شاملة وليست تأسيسية، وإنما هي تنظيمية

وتحسينية، ولذلك دعوناها {بشبه التوازي} وقد قسمناه إلى قسمين:شبه توازي ظاهر وشبه توازي خفي (ص151)

شبه التوازي الظاهر:يمكن الانطلاق لوصف هذا النوع مما ورد في المنزع، فقد جعل أوضاعاً أربعة، لأنه: "إما أن يكون في فاتحة القول ومقدمته وصدره وأوله، وإما أن يكون في الجزء الواقع في نهاية الشطر والقسم الأول منه، وإما أن يكون في الجزء الواقع في صدر الشطر والتقسيم الثاني من القول و أوله، وإما أن يكون في تضاعيف القول وأوله... ونوعه الأول ما وافق الجزء الأخير من القول والجزء الواقع في القول وصدره، والنوع الثاني ما وافق الأخير من القول الجزء الواقع في النهاية النصف والقسيم الأول منه، والنوع الثالث ما وافق الجزء الأخير من القول الجزء الواقع في صدر القسيم الثاني من القول وفاتحته، والنوع الرابع ما وافق الجزء الأخير من القول بعض ما في أثنائه وتضاعيفه (أبو محمد القاسم السجلماسي المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع ص411/406) وإذا روعي (نوع التصدير) و(نوع الترديد) فإن أنواعه تكون أكثر من الأقسام التي ذكرها صاحب المنتزع (ص151)

التوازي الأحادي:ومن أنواع التوازي أيضاً التي ذكرها محمد مفتاح في كتاب "التلقي وتأويل مقاربة نسقية" نجد التوازي الأحادي فقال:"يكون من تواز بين شطري البيت الواحد، وهذا النوع هو الكثير في الشعر العربي، إذ تكاد لا تخلو قصيدة منه" (ص151)

التوازي العمودي:هذا النوع هو قسيم التوازي العمودي المقطعي، غير أنه أخص منه، إذ لا يقع –ظاهرياً- إلا في أجزاء من الأبيات، وهو كثير في الخطاب الشعري (ص151)

توازي التطابق:"نعني به ما تتأسس القصيدة عليه وتنظم، وهو صنفان خاص وعام، فالخاص نقصد به البحر والإيقاع، فالقصيدة القديمة غالبا ما تكون ذات بحر واحد وإيقاع واحد... و أما العام فهو أعمق من هذا، ويمكن أن يشمل كل الخطاب طبيعي، ولكن هذا النوع من التوازي لا يمكن تحقيقه ألا بعد اختصار القواعد النحوية العديدة إلى مقولات تحليلية. وقد يكون (نحو الحالات) أفضل سبيل للوصول إلى هذا المطلب"(ص155)

توازي تقابل الصيغ:"ونقصد به ما يكون من تقابل مثل: الماضي/المضارع، اسم الفاعل/اسم المفعول...مما يحدث حركة وتطوراً داخل الفضاء الشعري "(157)

التوليد – التحويل:Transformationقال محمد مفتاح في كتابه " دينامية النص تنظير و انجاز" (التوليد التحويل)... "نعني به انه يحدث معنى جديدا معضدا أو مناقضا" (ص51)

باب الحاء

الخطاب:Discoursعرف محمد مفتاح مصطلح الخطاب في مؤلفه "التشابه والاختلاف نحو منهاجية شمولية" فقال (الخطاب)... "عبارة عن وحدات لغوية طبيعية منضدة متسقة منسجمة" (ص35)

أتى سعيد يقطين على ذكر مصطلح الخطاب عدة مرات في مؤلفه "تحليل الخطاب الروائي الزمن السرد التبئير " فقال:"الخطاب باعتبار قبوليته التحليل العلمي هو مدخل الرئيسي لنقد جديد يستفيد من مطيات اللسانيات" (ص170)، كما عرفه مرة أخرى في نفس الكتاب فقال:"هو مفهوم باعتبار المال الذي تمارس فيه الإنتاجية

وهذا المال هو الطابع السياقي Contexte alisran غير المتوقع الذي يحدد قيما جديدة لوحدات اللسان" (ص23)

كما عرفه أيضا في نفس الكتاب "تحليل الخطاب الروائي الزمن السرد التبئير " مستهدفا با Benveniste فقال:"الخطاب بمعناه الأكثر اتساعا بأنه كل التلفظ يفترض متكلما ومستمعا وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما" (ص19) نفلا عن (Benveniste:problèmes de linguistique général édi. Gallimard Tom 1 1966 p24)

لمح إليه مرة أخرى في نفس الكتاب فقال:"يعد الخطاب تواصلا لسانيا منظور إليه كإجراء يتم بين المتكلم و المخاطب، أو كفعالية تواصلية يتحدد شكلها بواسطة غاية اجتماعية" (نفس المصدر السابق ص 44)

واستحضره في كتابه "تحليل الخطاب الروائي الزمن السرد التبئير " مستهدفا ب Caron فقال Caron"(الخطاب) متتالية منسجمة من الملفوظات" (ص24) نقلا عن (J.Caron. Les régulation du discours P111)

وعرفه سعيد يقطين في كتاب أخر له " انفتاح النص الروائي النص والسياق " فقال:"الخطاب هو في آن واحد فعل الإنتاج اللفظي ونتيجة الملموسة و المسموعة و المرتبة" (ص16)

وبعد بثنا عن مصطلح الخطاب وجدناه في مصادر عديدة منها " نضرية النص الأدبي " لعبد المالك مرتاض فقال:"الخطاب إطلاق خاص يتمحض لتعين مواصفات تحدد شكل الكتابة في حضور خصوصيتها تصنيفية ضمن نظرية الأجناس" (ص22)

و يعرفه عمر عيلان في "مناهج تحليل الخطاب السردي" فقال:"الخطاب عند Emile Benveniste ملحوظ موجه من مرسل إلى متلق، يسعى فيه المرسل إلى التأثير في المتلقي بشكل من الأشكال" (ص123) نقلا عن (ص Emile Benveniste:problèmes du linguistique général. Gallimard paris 1966 p201/202)

الخطاب عند Dominique Maingueneau في " مصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب":إن مصطلح الخطاب من حيث معناه العام المتداول في تحليل لخطابات، يحيل على نوع من التناول للغة، أكثر مما يحيل على حقل بحثي محدد، فا اللغة في الخطاب لا تعد بنية اعتباطية بل نشاطا لأفراد مندرجين في سياقات معينة، والخطاب بهذا المعنى لا يحتمل صيغة الجمع: يقال(الخطاب) و(مجال الخطاب) الخ.

وبما انه يفترض تمفصل اللغة مع معايير غير لغوية فإن الخطاب لا يمكن أن يكون موضوع تناول لساني صرف" (ص38)، ووجد مصطلح الخطاب في" معجم تحليل الخطاب"ل Patrick Charaudeau-Dominique Maingueneau بتعريف التالي:"هذا المفهوم قد كان مستعملا في الفلسفة الكلاسيكية حيث تقابل المعرفة الخطابية عن طريق تسلسل الأسباب المعرفة الحديثة، وكانت قيمته إذ ذلك قريبة من اللوغس (Logos) اليوناني، وفي اللسانيات أشاعه ق.قيوم، وشهد انتشارا فائق السرعة مع أقول نجم البنيوية وصعود التيارات التداولية" (ص180)

نجد أن الزبيدي استعمل الخطاب في " تاج العروس، من جوهر القاموس" فقال:"الخطاب هو توجيه الكلام نحو الغير للإفهام وفي بعض النسخ (زيادات) بدل فوائد وبين امثلا و اعتلا ترصيع" (ص70)

كما عرفه التهناوي في موسوعته "كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم " بقوله: با كسر وتخفيف الطاء المهملة على ما في المنتخب وهو بسحب أصل اللغة توجيه الكلام نحو الغير للإفهام، ثم نقل إلى الكلام الموجه نحو الغير للإفهام، وقد يعبر عنه بما يقع به التخاطب. قال في الأحكام: الخطاب اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه. فاحترز

بالفظ عن الحركات و الإشارات المفهمة بالمواضعة وبالمتواضع عليه عن الأقوال المفهمة. وبالمقصود به الإفهام عن كلام لم يقصد به إفهام المستمع فانه لا يسمى خطابا. وبقوله لمن هو متهيئ لفهمه عن الخطاب له لا يفهم كالنائم، وظاهر عدم اعتبار القيد الأخير، ولهذا يلام الشخص على خطابه من لا يفهم. والكلام يطلق على العبارات الدالة بالوضع على مدلولها القائم بالنفس. فالخطاب إما الكلام اللفظي أو الكلام النفسي الموجه به نحو الغير للإفهام. والمتبادر من عبارة الإحكام الكلام اللفظي، والمراد بالخطاب في تفسير الحكم هو الكلام النفسي كما سبق" (ص749)

الخطاب الشعري:عرفه صلاح فضل في كتاب "أساليب الشعرية المعاصرة " مستهدفا ب grimas فقال "في الوقع إنها هو خطاب مزدوج، ينهض في أدائه على كلا مستويين التعبيري ولمضموني في الآن ذاته، ينبغي أن يتبلور العمل في صنع جهاز مفاهيمي، قابل للتأسيس وتبرير الإجراءات الكفيلة بالتعرف على أدوات هذين الخطابين" (ص21) نقلا عن (Grimas:Essais de sémiotique trad. Barcelone 1976 p 12/13)

باب الدال

الدلالة و الفهم: أتى محمد مفتاح على ذكر مصطلح الدلالة و الفهم في كتابه"تحليل الخطاب الشعري إستراتجية التناص " مستهدفا Lyons فقال "(فالدلالة تعني ضرورة قصد التواصل من قبل المرسل، والفهم يعني الاعتراف من قبل المتلقي، بقصد تواصل المرسل "(ص140)نقلا عن (Lyons sémantique linguistique Larousse paris 1980 p351)

تطرقنا بحثا على مصطلح الدلالة Semantic عند التهناوي في " موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم" فقال:"بالفتح هي على ما اصطلح عليه أهل الميزان والأصول والعربية و المناظرة أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء أخر هكذا ذكر الجلبي في حاشية الخيالي في بحث خبر الرسول، والشيء الأول يسمى دالاً والشيء الأخر يسمى مدلولاً. والمراد بالشيئين ما يعم اللفظ وغيره فتتصور ربع صور. الأولى كون كل من الدال والمدلول لفظاً كأسماء الأفعال الموضوعة لألفاظ الأفعال على رأي. والثانية كون الدال لفظا والمدلول غير لفظ كزيد الدال على الشخص الإنساني. والثالثة عكس الثانية كالخطوط الدالة على الألفاظ. والرابعة كون كل منهما غير لفظ كالعقود الدالة على الأعداد" (ص787)

كما صادفنا تعريفا لهذا المصطلح عند صلاح فضل في علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته" فقال:"تبدوا استعارة أخرى كانت تحسب تكرارا لغيرها وقد عدلت العلاقات الاستعارية بتحوير الدلالة وتعبير بهذا الشكل نع جانب من رؤية جديدة للعالم" (ص307)،

ثم عرفها في مؤلفه " بلاغة الخطاب وعلم النص" قائلا: هي الإشارة المقصودة وهي عمل منطقي فدلالة كلمة شمس هي الإشارة لكوكب الشمس... (ص75)، أما في كتابه " نظرية البنائية في النقد الأدبي" عرف مصطلح الدلالة نقلا عن هوسرل ليست عنصرا من الواقع الخارجي عن نطاق اللغة ولكنها جزء أو قطاع الرمز اللغوي" (ص55)

كرر صلاح فضل تعريف هذا المصطلح في نفس المصدر:"هي العلاقة الشخصية بالشيء أو الظاهرة العقلية التي يفهم بها هذا الشيء" (ص253)

مع مواصلة البحث عن هذا المصطلح ألفيناه عند سعيد يقطين في " الرواية وتراث سردي من أجل وعي جديد بتراث" نفلا عن ألغيطاني قائلا:"الدلالة ترتبط بوعيه الخاص القائم التجربة الحياتية وموقف من الحياة والواقع" (ص110)

وبعد التوسع في البحث تطرقنا إلى تعريف الدال والمدلول عند صلاح فضل في " نظرية البنائية في النقد الأدبي" "فيقول لو أخذنا كلا من الدال والمدلول على حدة وجدناهما سلبيين تمتما على الفوارق، إلا أن تآلفهما يعد شيئا إيجابيا، بل هو الشيء الوحيد الذي تظيفه اللغة، إذ أن أهم ما يميز المؤسسة اللغوية من خواص هو الحفاظ على التوازي بين هذين المستويين المختلفين" (ص28)

الدينامية (نص مصطلح): تحدث محمد مفتاح عن الدينامية في كتابه " التشابه والاختلاف نحو منهاجية شمولية" فقال:"كل نص ينمو بحسب دينامية محايثة قائمة على التناقض والتضاد وتتجلى هذه الدينامية أكثر في الخطابات الحكائية" (ص36)

الدينامية:ورد مصطلح الدينامية عند يمنى العيد "في معرفة النص دراسات في النقد الأدبي " فقالت: الدينامية ليست حركة أحادية، وقد تكون كذلك في بعض الروايات بل توتر منتشر، مشدود في بعض انتشار إلى محور أساسي فيه دلالات النص كلها و يتحرك الفعل به" (ص226)

الدينامية:ورد مصطلح الدينامية عند سعيد يقطين "الفكر الأدبي البنيات و الأنساق " فقال:"يرتبط مفهوم الدينامية بالحركة و التغيير والمقصدية" (ص295)

باب الراء

الرجوع:نجد أن محمد مفتاح قد ذكر في كتابه " مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية اللغة الموسيقى، الحركة " مصطلح الرجوع فقال:"فضل ذروة هي العودة الشكلية مثل اللازمة، ونهاية السرد، تكثيف ما سبق، وتكرار مفردات الافتتاح" (2ص109) نقلا عن (R curton p 244/245)

الرمزية الصوتية:تلفظ محمد مفتاح في مؤلفه "تحليل الخطاب الشعر إستراتجية التناص " بمصطلح الرمزية الصوتية قائلا:"وإذا ما حاول القارئ أن يغزو معاني للوقائع الصوتية / أو الكتابية فذلك هو (الرمزية الصوتية)"(ص32)

باب السين

السردية:تحدث محمد مفتاح في كتابه "التشابه والاختلاف نحو منهاجية شمولية" فقال:"فهذه خاصية كونية تشمل كل ضروب السلوك والتصرف، ولذلك فهي دعامة الخطاب تجب المحافظة عليها في الترجمة من لغة إلى أخرى" (ص36)

كما ذُكرت في "لمصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب" لنعمان بوقرة بتعريف التالي:"مصطلح عام يمتاز بشمولية في الموضوع والهدف اختلاف التحليل التطبيقي للنصوص التي ترفض ضربا معينا من الآليات في القراءة النقدية لنص السردي وبصورة عامة يمكن الزعم بأن السردية علم يحتكم في وجوده وتحققه إلى أبغاد فلسفية هي:
حد العلم مادته غايته النفعية "(ص117)

السياق:نجد أن محمد مفتاح قد أشار إلى هذا المصطلح في كتابه "مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية اللغة الموسيقى الحركة" قائلا:"هو محدد من المحددات الأساسية لمسار المتوالية الموسيقية وتوجهها وتأويلها كما هو الشأن في النصوص اللغوية الإبداعية المعاصرة" (2ص165)

السياق التناغمي: تحدث عنه محمد مفتاح في مؤلفه "مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية اللغة، ، الموسيقى الحركة" فقال:"تأثير السياق التناغمي في مراقبة الصوتية بالموسيقى الغنائية" (2ص165) نقلا عن (Barbra tillmou and Emmanuel Bigad in fcunce of Global structure ou Musical Target Dictions and Recognition international journal of psychologie 1998.33 2 10 122)

كما استحضر صلاح فضل نفس المصطلح في كتابه "علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته" فقال" السياق هو الذي يمثل خلفية محددة دائمة وهو الذي يقوم بدور القاعدة" (ص224)

السيرورة الدلالية اللامنتهية ل(السيميائية البرسية) Semiosis:دّل محمد مفتاح على هذا المصطلح في مؤلفه "النص من القراءة إلى التنظير" "السيرورة الدلالية اللامنتهية بمعنى أن النص أو غيره لا يمكن أن يفهم إلا بإرجاعه إلى نص سابق وهذا النص السابق، إلى نص أسبق، وهكذا غلى نقطة البداية "(ص33)

السيميائيات:قال محمد مفتاح في كتابه "مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية اللغة الموسيقى الحركة" يعرف بعض الباحثين السيميائيات بأنه (العلم الذي يدرس العلامات وكيفية إنتاجها للمعنى، و يبحث عن كشف طبيعتها و أصلها وتطورها) (2ص76)نقلا عن(Juan roque chattah p 100/102)

باب الشين

الشبكة الدلالية:أتى على ذكرها محمد مفتاح في كتابه" مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية اللغة الموسيقى الحركة " فقال:"هي من انساق التمثيلات المعرفية، وتتكون من عجز (أو عقد) مترابطة فيما بينها بعلائق، ثم يتولد عن العقد عقد فرعية فإذا أخذنا مثال ماله عجلة فانه يتفرع عنه أنواع من السيارات للنقل العام والخاص...." (2ص270)

الشعر:نجد أن محمد مفتاح قد عبر عن مصطلح الشعر في مؤلفه "في سيمياء الشعر القديم دراسة نظرية وتطبيقية" بعدة تعريفات

- ❖ عند حازم القرطجاني:"فاشعر كلام موزون مقفى "(ص39) (نقلا عن حازم القرطجاني منهاج البلغاء وسراج الأدباء ص71)
- ❖ حازم القرطجاني:"هو كلام مخيل موزون مختص في لسان العرب بزيادة التقفية "(ص39) نقلا عن (حازم القرطجاني منهاج)
- ❖ عند السجلماسي:"أقوال موزونة متساوية...مقفاة"(ص39) نقلا عن (السجلماسي المنزع البديع ص407)
- ❖ عند أبو البقاء الرندي:"ما نظم بالقصد من الكلام على وزن معلوم، وقافية ملتزمة "(ص39) نقلا عن (أبو البقاء الوافي في نظم القوافي)

الشعر:قد تعرض عبد المالك مرتاض في كتابه " نظرية النص الأدبي " إلى تعريف الشعر فقال:"كلام كله مأخوذ بعضه عن بعض، ومفض بعضه بعض، بعد أن كان قد لحن إلى ذلك بعض قدماء الشعر مثل عنترة ابن شداد، وبعض كبار البلغاء، من بعده" (ص230)

وعرفه أخذا عن ابن طباطبة فقال (فالشعر رسائل معقودة، والرسائل شعر محلول، وإذا إفتشت شعار الشعر كلها وجدتها متناسبة إما تناسبا قريبا أو بعيدا، وتجدها مناسبة لكلام الخطاب، وخطب البلغاء) (ص240) نقلا عن طباطبة (ص127)

جاء الجاحظ بتعريف لمصطلح الشعر في كتابه " الحيوان " قائلا:"ضرب من النسيج من التصوير" (ص132)

كما عرفه صلاح فضل في مؤلفه " بلاغة الخطاب وعلم النص " فقال:"الشعر ليس خطابة بلاغية، ولا يستهدف الإقناع، بل ينجم عنه التطهير من الخوف والرحمة كما هو معروف عند أرسطو" (ص144)

القراءة الشعرية:قدم محمد مفتاح تعريف للقراءة الشعرية في مؤلفه " تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص" فقال:"هي جناس قلب وكلمة محور وتفصيل" (ص42)

اللفظة الشعرية: قدم محمد مفتاح تعريف للفظة الشعرية في مؤلفه " تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص" فقال:...مقصودة سواء أكانت عادية أم اسم علم على إنسان أو مكان" (ص64)

شايمنغ Chiming:هو مصطلح أجنبي أتى به محمد مفتاح في كتابه " دينامية النص تنظير وانجاز " فقال:"أي تقليب أصوات الكلمة -كليا أو جزئيا- لتمنح دلالة مشتركة" (55)

وكرر تعريفها في نفس الكتاب فقال: هي (وسيلة لربط بين كلمتين المشابهة أصواتهما بحيث تجعلك تفكر في إمكان جمعهما) (ص38) نقلا عن (J.molino et Tamine 1982 p80)

باب العين

علاقة ثنائية تناظرية: استخدم محمد مفتاح في كتابه "النص من القراءة إلى التنظير" هذا المصطلح فقال:(علاقة ثنائية تناظرية وتكون هذه العلاقة حينما يمكن للطرفين أن يتبادلا الموقعين) (ص112)

علاقة ثنائية لا تناظرية: كرر محمد مفتاح في كتابه "النص من القراءة إلى التنظير" المصطلح بالنفي فقال:"هذه العلاقة تطلب ترجيح أحد الطرفين على الأخر، ولكن الترجيح يبنى على المسلمة المنطلق منها فإذا انطلقنا من المعقد إلى البسيط بناء على مفهوم التمايز فإن ما يتبعه يكون تخصيصا له" (ص112)

العلامة:Signe ورد مصطلح العلامة عند صلاح فضل في كتابه "بلاغة الخطاب وعلم النص " بتعريف:"نقطة البدء في استكشاف الرسالة "(ص75)

العامل Agent:نجد أن محمد مفتاح قد أشار إلى مصطلح العامل في كتابه "تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص" قائلا:"كل كيان مؤهل لأن يمارس على كيانات أخرى حكمة مغيرا خصائصها ومواقعها" (ص77) نقلا عن jalons sémantique)(linguistique Larousse paris 1980 p 115/ 121

كما ورد نفس المصطلح عند يمنى العيد في "تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي" فقالت:"يستعل هذا المصلح اللساني ليدل على الكائن أو الموضوع الذي يشارك بشكل إيجابي أو سلبي في فعل الفعل مثال ذلك قولنا {سليم أعطى الخبز ليلى} إن هذه الجملة تكون من ثلاثة عوامل هي: سليم، الخبز، ليلى هذه لعوامل جميعا ملحقة بالفعل أعطى الذي هو مركز الجملة أي أن هذه العوامل شاركت كلها في عملية العطاء" (ص322)

العامل عند:Gerald Prince عرفه في مؤلفه المصطلح السردي فقال:"دور أساسي في مستوى البنية العميقة للسرد (يقابل الوظيفة عند سوريو Souriau والشخص الدرامي Dramatise persona عند Propp والشخصية الخارقة عند لوتمان) والمصطلح أدخل إلى السرد بواسطة جريماس الذي أخذه من Tesniére الذي استخدمه ليشير إلى الوحدة التركيبية، وبإعادة تنظيم نمطية للأدوار التي أقترحها بروب و سوريو توصل جريماس إلى الوصول إلى ما سماه بنموذج العاملي الذي تألف في البداية من ستة عوامل: الذات (الأسد عند سوريو والبطل عند بروب)، والهدف (الشمس عند سوريو والشخص المرغوب فيه عند

بروب)، والباعث أو المرسل (الميزان عند سوريو والمرسل عند بروب)، والمعين (القمر عند سوريو و المعين أو المانح عند بروب)، والخصم (مارس"المريخ" عند سوريو و الوغد أو البطل الزائف عند بروب)، وفي صياغة جديدة لنموذج العاملي لجريماس فإن المعين والخصم اعتبر إلحاقيين وليس عاملين" (ص17)

العوامل Les actant:تعرض محمد بوعزة في كتابه "تحليل النص السردي تقنيات و مفاهيم " إلى مصطلح العوامل قائلا العامل مفهوم أكثر عمومية و تجريدا من مفهوم الشخصية، فقد يكون العامل شخصية أو حيوانا أو جمادا أو فكرة غنه يعادل مفهوم الوظيفة" (ص65)

باب الغين

الغرض الشعري:عرف محمد مفتاح الغرض الشعري في كتابه " النص من القراءة إلى التنظير " فصرح قائلا: الغرض الشعري عبارة عن قواعد رياضية أو شطرنجية متعارف عليها مترابطة ومتبادلة الموقع بل متماهية... ومعها تقلبت تراكيبها فإن النتيجة تبقى هي هي، والهوية نفس الهوية (ص35)

الغرض:بفتح الغين والراء المهملة ذكره التهناوي في موسوعته " كشاف الاصطلاحات الفنون والعلوم " فقال: هو الأمر الباعث للفاعل على الفعل، فهو المحرك الأول للفاعل و به يصير الفاعل فاعلا. ولذا قيل إن العلة الغائية علة فاعلية لفاعلية الفاعل كذا في شرح العقائد العضدية للدواني. قال الأشاعرة: لا يجب تعليل أفعاله تعالى بشيء من الأغراض إذ لا يجب عليه تعالى شيء فلا يجب أن يكون فعله معلل بغرض، ولا يقبح منه شيء فلا قبح في خلوة أفعاله من الأغراض بالكلية. ووافقهم في ذلك جهابذ الحكماء وطوائف الإلهيين بناء على كون أفعاله تعالى بالاختيار لا بالإيجاب وخالفهم المعتزلة وذهبوا إلى وجوب تعليلها" (ص1249)

باب القاف

القصدية:أورد محمد مفتاح مصطلح القصدية في مؤلفه "تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص" فقال:"تعني القصدية أن اللغة يمكن أن تفسر أو تبرر بنظام الطبيعي للأشياء أو الأفكار" (ص63)

القصد أو المقصدية:كما ورد هذا المصطلح أيضا عند محمد مفتاح في كتابه "في سيمياء الشعر القديم دراسة نظرية وتطبيقية "فقال:"القصد أو والمقصدية إذن تحدد كيفية التعبير و الغرض المتوخي وهي البوصلة التي توجه تلك العناصر وتجعلها تتضام وتتضافر، ونتجه إلى مقصد عام فالمقصدية تحدد اختيار الوزن، والألفاظ الملائمة، وتركيبها بطرق معينة لتؤدي المعنى العام المتوخي" (ص53)

المقصدية: ذكر محمد مفتاح مصطلح المقصدية في كتابه "دينامية النص تنظير و إنجاز" بعدة تعريفات فقال:

ا ❖

لمقصدية آي ذات موضوع، بمعنى أن هناك توقا ونزوعا من الذات نحو الحصول على موضوع ذي قيمة، فهي بهذا المفهوم أساس كل عمل وفعل وتفاعل (ص8)

ز ❖

عني بها ما يكون محركا للمنتج من معتقدات وظنون وأوهام لإنجاز كلامه، سواء أكان مشعورا بها أم غير مشعور (ص82) (تحتل نظرية المقصدية مكانا بارزا في التيارات التداولية مما تسبب في نقاش خصب حولها)

❖ نعني بها ما يمكن ويحكم من معتقدات و مقاصد وأهداف... فعل الكلام الصادر من المتكلم إلى المخاطب في مقتضيات أحوال خاصة (193) (تناولناها في بحثنا الحوار في الخطاب الشعري)

ونقصد بها ما تدل عليه لدى التداوليين وخصوصا فلاسفة اللغة منهم (ص50)

مقصدية الموافقات:ذكر محمد مفتاح هذا المصطلح في كتابه " النص من القراءة إلى التنظير " فقال:"هي التوفيق بين الفلسفة والشريعة و التوفيق بين التصوف الشعبي و الشريعة، والتوفيق بين المذاهب الفقهية والأصولية والتوفيق بين الحاكمين و المحكومين" (ص50)

القمة– القاعدة:قدم محمد مفتاح هذا المصطلح في كتابه " النص من القراءة إلى التنظير " فقال:"أي وضع بعض الفروض العامة والبرهنة عليها ولكن على أساس تجنب التفاصيل ولالتزامات القاسية أي مراعاة مبدأ أقل تلازم أو مبدأ الإجراء أو مبدأ إستراتيجية الانتظار و الرؤية" (ص10)

باب الكاف

الكلمة (الاسم والفعل والصفة والحرف): عرف محمد مفتاح في مؤلفه " دينامية النص تنظير و إنجاز" الكلمة فقال :"هي المادة الأساسية لبناء أي خطاب لغوي لتبليغ رسالة" (ص162)

بالفتح وكسر اللام وسكونها وبالكسر والسكون أيضا عرفها التهانوي في "موسعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم" فقال "هي في اللغة ما ينطق به الإنسان مفردا كان أو مركبا، وتطلق أيضا على الخطبة وكلمة الشهادة والقصيدة. وعند النحاة قسم من اللفظ وهو اللفظ الموضوع لمعنى مفرد. فالفظ يشمل المهمل ولا حاجة إلى إخراج الدوال الأربع وهي الخطوط والعقود والنصب والإشارات لعدم دخولها في اللفظ، وكذا خرج المحرفات نحو قلف محرف قفل، وكذا الألفاظ الدالة بالطبع كأح أح فانه يدل على السعال، وكذا الدالة بالعقل كدلالة اللفظ فإنه ليس من جهة هذه الدلالة كلمة" (ص1375)

الكلمة–المحور:ذكرها أيضا محمد مفتاح في كتاب دينامية النص تنظير وإنجاز " فقال:"نقصد بها ما يبنى عليها النص، سواء أكانت مذكورة أم مضمرة ونجد لها شواهد في التراث الإنساني بصفة عامة، ومنه التراث الإنساني العربي فقد تذكر الكلمة، وقد تضمر الأغراض دينية أو سياسية" (ص94)

كما عرفها (Patrick Charaudeau-Dominique Maingueneau)في" معجم تحليل الخطاب" فقال:"يحيل لفظ كلمة على تقطيعات مفهومية عديدة، والمعنى الذي يسند إلى هذا الفظ مشبع شديد الإشباع بالسنة الطباعية التي تستعمله للإشارة إلى قطعة خطية (يمكن أن تكون من حرف أو حروف متعددة) معزولة بياضين (ص380)

كما قد تعرضنا لمصطلح لكلمة في كتاب "مفتاح العلوم" لمحمد علي السكاكي فقال:"هي اللفظة الموضوعة للمعنى، مفردة، والمراد بالإفراد أنها بمجموعها وضعت لذلك المعنى دفعة واحدة "(ص9)

ووجدنا مصطلح الكلمة أيضا في " همع الهوا مع وجمع الجوامع " لجلال الدين السيوطي فقال:"هي قول مفرد أو منوي منه "(ص04)

كما قد تعرض نعمان بوقرة في معجم " المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب " فقال يعرف Bloomfield الكلمة بقوله:"الكلمة اصغر وحدة صيغة حرة وتنفرد الكلمة في النظام اللغوي بمكانة خاصة" (ص128)

وعرفها سعيد يقطين أيضا في كتابه " تحليل الخطاب الروائي الزمن، ، السرد التبئير " فقال:"الكلمة الواحدة تتضمن أحيانا وحدات صغرى هي المورفيمات" (ص16)

بالفتح وكسر اللام وسكونها وبالكسر وسكون أيضا عرفها التهناوي في موسوعته " كشاف الاصطلاحات العلوم والفنون " قائلا:"هي في اللغة ما ينطق به الإنسان مفردا كان أو مركبا، وتطلق أيضا على الخطبة وكلمة الشهادة والقصيدة. وعند النحاة قسم من اللفظ وهو اللفظ الموضوع لمعنى مفرد. فالفظ يشتمل المهمل وغيره، وبإضافة الوضع إليه خرج المهمل ولا حاجة إلى إخراج الدوالي الأربع وهي الخطوط والعقود والنصب والإشارات لعدم دخولها في اللفظ وكذا خرج المحرفات نحو قلف محرف قفل وكذا الألفاظ دالة بالطبع كأح أح فإنه يدل على السعال، وكذا الدالة بالعقل كدلالة اللفظ على اللافظ فإنه ليس من جهة هذه الدلالة كلمة" (ص1375)

الكثافة:Epaisseur تحدث محمد مفتاح في كتابه " مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية اللغة، الموسيقى، الحركة " قائلا:"الكثافة فضل ذروة كثيفة في الأصوات وفي المعجم وفي التركيب وفي التوازي، وفي اللعب بالكلمات، مثل اللازمة، نهاية السرد وتكثيف ما سبق، وتكرار مفردات الافتتاح وجملة "(2ص109)

بالفتح وتخيف عرفها التهانوي في موسعة الكشاف مصطلحات الفنون والعلوم بكونها تطلق على أربعة معان، على غلظ القوام أعني صعوبة قبول الأشكال الغريبة وتركها أي كيفية تقتضي الصعوبة وعلى هذا التفسير فهي نفس اليبوسة، وعلى عدم قبول الانقسام إلى أجزاء صغار جداً، وعلى هذه التفاسير لا تكون من الملموسات كذا في شرح حكمة العين. ويعلم من هذا معنى الكثيف أيضاً ويجيء أيضاً في لفظ اللطافة (ص1360)

باب اللام

اللسانيات الصارمةHord lingiusties:تحدث محمد مفتاح في كتاب " النص من القراءة إلى تنظير " فقال:"اللسانيات الصارمة وهي النحو التوليدي والنجم المنطقي والنحو الكلي وهذه الأنحاء كلها اختزلت اللغة إلى جمل محدودة وقولبتها في صورنة صارمة متعالقة "(92) (نتناول في هذا الكتاب نصوصا صوفية ودينية وقصصية وشعرية)

اللسانيات المرنة:Soft lingustiesتحدث محمد مفتاح عن اللسانيات المرنة في نفس الكتاب السابق " النص من القراءة إلى التنظير " فقال:"وهي بعكس السابقة تحاول أن تتحر – إلى حد ما – من المناهج الصارمة وقوالبها المختزلة وتتعامل مع اللغة الطبيعية بكيفية مباشرة دون الاعتماد على مرجعيات اصطناعية مثل المنطق والرياضيات" (ص92)

اللغة (نص مصطلح):تحدث محمد مفتاح عن اللغة في مؤلفه " مشكاة المفاهيم النقد المعرفي المثاقفة " فقال:"يحتل الحديث عن اللغة مركزا هاما في الديوانين، ولا مناص من احتلال ذلك المركز لأنها وسيلة الشاعر وآلته وأدواته لتواصل والتعبير" (ص229)

كما قد وجدنا مصطلح اللغة معرف في مصادر أخرى منها "مناهج البحث في اللغة " لعبد الغافر حامد هلال فقال:... "اللغة هي وسيلة التي تنقل المعنى المراد من إنسان إلى آخر وهذه في معناها العام الذي يشمل كل مايدل على من صوت أو إشارة أو رمز ما شاملا ما يوجد في البيئات البدائية والخضرية فإن معرفة هذه الوسائل أم أمر مهم للوصول إلى غايات الناس أو أغراضهم" (ص9)

وعرفها مصطفى شهابي في مؤلفه " المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم و الحديث" قائلا:"اللغة نطق يعبر عن فكرة أو عن طائفة وهي مجازا، كل وسيلة تعبر عن فكرة أو عن طائفة يقال: لغة القلم، ولغة العين، ولغة الإشارة...الخ" (ص3)

اللعب اللغوي:تعرض محمد مفتاح في كتابه " النص من القراءة إلى التنظير" إلى مصطلح اللعب اللغوي فقال:"اللعب بالكلام محكوم بقواعد تكوينية وتنظيمية، وهو اضطراري–اختياري من قبل المتكلم تأليف والمخاطب تأويلا" (ص99

باب الميم

مبدأ الهيأة:استحضر محمد مفتاح مصطلح مبدأ الهيأة في كتابه "تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص" فقال:"هو تجنب غموض التعبير والإبهام، و الأخذ بالإيجاز والتنظيم" (ص142)

مبدأ الوجاهة:استحضر محمد مفتاح مصطلح مبدأ الوجاهة أيضا في كتابه "تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص" "بقوله يمكن أن تقارب بينه {الوجاهة} وبين {مطابقة الكلام لمقتض الحال}"(ص142)

المرتجل: نجد أن محمد مفتاح استخدم هذا المصطلح في كتابه "النص من القراءة إلى التنظير" بالتعريف التالي:"هو ما وضع من أول أمره علما ولم يستعمل في غيره العملة وهو يدل على ذات معينة مشخصة في الأغلب دون زيادة عرض أخر من مدح أو ذم "(ص136)

بفتح الجيم اسم مفعول من الارتجال عرفه التهناوي في موسوعة " كشاف الاصطلاحات الفنون والعلوم " فقال:"هو عند أهل العربية والميزان لفظ نقل من معناه الموضوع له إلى معنى آخر لا لمناسبة بينهما كجعفر علما بعد وضعه للنهر على ما هو مهذب الجمهور، فإنهم قالوا: الأعلام تنقسم إلى منقول ومرتجل، وخالفهم سبويه وقال: الأعلام كلها منقولة.فاللفظ بمنزلة لجنس. وقيد النقل احتراز عن المشترك. وقيد عدم المناسبة احتراز عن المنقول والمجاز. فالمرتجل قسم من الحقيقة لأن الاستعمال الصحيح في غير ما وضع له بلا علاقة وضع جديد فيكون اللفظ مستعملا فيما وضع له، فيكون حقيقة" (ص1509)

المطابقة:أوردها محمد مفتاح بذكرها في مؤلفه "مفاهيم موسعة لنظرية شعرية أنغام ورموز" فقال:"نعني بالمطابقة البنية ذات الثمانية مكونات المستخلصة من قصيدة واحدة، أو من ديوان شعري كامل" (3ص106)

وورد مصطلح المطابقة في " معجم المصطلحات العلمية العربية " للكندي والفارابي والخوارزمي وابن سينا والغزالي بتعريف التالي:"المطابقة المقابلة اشتقت من طابقت الناقة إذا وضعت رجلها في موطئ يدها في المشي وشُبه ذلك بمشي المفيد" وهو مثل قول الشاعر:

{ومن العجائب أن بيض سيوفنا *** تلد المنايا السود وهي ذكور }

فالمطابقة قوله بيض وسود وكذلك الولادة والذكور إلا أنها أخفى (ص49)

المعجم: نجد أن مصطلح المعجم له تعريفات عدة فقد عرفه محمد مفتاح في كتابه "النص من القراءة إلى التنظير" بقوله:"المعجم يتجلى في تكرار الكلمات و تضمنها" (ص108) ثم قام عبد الغفار حامد هلال أيضا بتعريفه في مؤلفه "مناهج البحث في اللغة والمعاجم" ب:" كتاب يجمع ألفاظ اللغة بطريقة وافية أو من زاوية خاصة يرها مؤلفه كأن يجمع الصحيح أو المذهب أو الجمهور من كلام العرب ويشرحها ويؤيد شرحه بمأثور الكلام" (ص103) كما كرر إميل يعقوب نفس المصطلح بتعريف مختلف في كتابه "المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها" فقال:"المعجم أو القاموس {كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاص، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، و المعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها } "(ص09) نقلا عن (أحمد عبد الغفور عطار مقدمة الصحاح ط2 ص38)

ويمكننا في هذا الإطار أن نعبر أيضا عن مصطلح المعجم نقلا عن محمد غاليم بالتعريف المذكور في كتابه "التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم " ا"لمعجم شبكة من الحقول المتقاطعة المحددة دلاليا، والتي تعكس التصنيفات التي نقيمها في تعاملنا مع التجربة، سواء تعلق الأمر بتصنيفات عامة كالتمييز بين الأشياء والأحداث، أو بتصنيفات خاصة كالتي نقيمها داخل حقول أكثر تخصيصا مثل حقول الحيوان والمهن والنبات والأدوات... الخ "(ص171)

كما ورد له تعريف أخر عند كل من حامد صادق قنيبي و محمد الحرباوي في كتاب "المدخل لمصادر الدراسات الأدبية و اللغوية و المعجمية القديمة والحديثة" بتعريف اصطلاحي:"أنه كتاب يجمع بين دفتيه ألفاظ اللغة ومفرداتها وتراكيبها، والمدخل الحضارية فيها، بغية شرحها وإيضاحها شريطة أن يرتب ترتيبا معينا، وغالبا ما يكون مجانيا "(ص17)

بعد كل هذه التعريفات يكن أن نستنتج أن المعجم يختص بالألفاظ و يشير إلى معانيها بنفس اللغة أو بعدة لغات

المعجم و التركيب:يظهر لنا محمد مفتاح أن للمعجم علاقات منها التركيب فقام بتعريفها في كتابه "تحليل الخطاب الشعري إستراتيجيات التناص" فقال: يكن أن ننظر إلى المعجم من زاويتين مختلفتين نستطيع أن نسمي الأولى التركيب، و الثانية الدلالية "(ص57)

المعجم أو القاموس:مر علي القاسمي من خلال كتابه "علم اللغة صناعة المعجم" بتعريف هذا مصطلح فقال: {كتاب يحتوي على كلمات منتقاة ترتب عادة ترتيبا هجائيا، مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى } (ص03) نقلا عن (c l Barnbart the american colleg dictionary new york rndom house 1966)

المعينات:يظهر هذا المصطلح من الوهلة الأولى أنه مصطلح رياضي إلا أن محمد مفتاح ذكره في كتابه "تحليل الخطاب الشعري إستراتجية التناص" بقوله {نقصد بها ما يحيل على هيئة المقال وما يتصل به ن زمان مكان (أنا، هنا، الآن) وبتعبير أخر هي: الضمائر و الظروف، أسماء الإشارة } (ص151)

المعارضة:شرحه محمد مفتاح في كتابه "تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص " فقال:"تعني أن عملا أدبيا أو نفسيا يحاكي فيه مؤلفه كيفية كتابة (معلم) أو أسلوبه ليقتدي بها" (ص121)

وذكره أحمد مطلوب في "معجم المصطلحات البلاغية وتطورها " معرفا إيه ب:"أن يعارض احدهم صاحب في خطبة أو شعر فيجاريه في لفظة ويباريه في معناه" (3ص272)

المقطع: مأخوذة من كتاب محمد مفتاح "تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص " بتعريف:"هو مجموعة من الأصوات المفردة تتألف من صوت طليق واحد معه صوت حبيس أو أكثر" (ص45) نقلا عن (للتوسع ينظر محمد الأنطاكي المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ط1، تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها 1973) وأعاد تكراره في مؤلفه "مفاهيم موسعة لنظرية شعرية اللغة الموسيقى الحركة" بقوله "هو الوحدة اللسانية الأصغر التي تثير الاستجابة التجميعية" (ص97)

المقامات والأنساق:دّل محمد مفتاح على مصطلح المقامات والأنساق في كتابه "مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية اللغة، الموسيقى، الحركة " فقال:"نقصد{با المقامات} نسق الدور المضاعف، أو النسق الكبير التام، ونعني بالأنساق مجموعة مكون من مسافتين فأكثر ولكن من المقامات ولأنساق مظاهر ناتجة عن نوع الجنس المستعمل في اللحن، كأن يكون اللحن التناغمي أو بالملون الطبيعي"(2ص172)

المماثلة:تعرض محمد مفتاح في كتابه " مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية اللغة، الموسيقى، الحركة " إلى تعريف المماثلة قائلا:"فصل مجموعة تحتوي على أشكال لسانية متماثلة في الأصوات وفي الدلالة لأن تلك المماثلة هي ما يؤدي إلى التحام النص واتساقه وانسجامه" (ص110) (R.curton p p258/263)

المناهج:مصطلح ورد لدى محمد مفتاح في مؤلفه " النص من القراءة إلى التنظير " بتعريف التالي:"{المناهج} تلك المسطرة التي تبع الوصول إلى نتائج مطابقة لمتطلبات النظرية"(ص127)

الموازنة: ذكر محمد مفتاح مصطلح الموازنة في كتابه " التشابه والاختلاف نحو منهاجية شمولية " مستهدفا بالسجلماسي فقال السجلماسي:"إعادة اللفظ الواحد با لنوع في موضعين من القول فصاعدا هو فيهما مختلف النهاية بحرفين متباينين" (ص98)

الموضوعة: استحضر محمد مفتاح مصطلح الموضوعة في كتابه " مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية اللغة، الموسيقى، الحركة " فقال:"{الموضوعة} التي عرفت بأنها شذرة لحنية أو إيقاعية يبنى عليها عمل موسيقى، ويعني هذا أنها نواة معينة تقلب في صورة مختلفة مما يبقى العلاقة وثيقة بين البداية والنهاية" (ص55) (الموضوعة مفهوم متداول في كل الكتب المعاصرة الخاصة بالدراسات الموسيقية، وفي الكتب التي تتناول تحليل الخطاب Voir:François Exal.op.cit. p1-34)

باب النون

النبر:أتى محمد مفتاح على ذكر مصطلح النبر في كتاب " تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص " فقال:"هو نشاط فجائي يعتري أعضاء النطق أثناء التلفظ بمقطع من مقاطع الكلمة وهذا المقطع قد يزداد في مدته فيسمى حينئذ نبر مدة" (ص46)

كما عرفه أيضا في كتابه " في سيمياء الشعر القديم دراسة نظرية وتطبيقية " فقال:"النبر هو الفعالية الأساسية في إيقاع الشعر" (ص37) نقلا عن (كمال أبو ديب في البنية الإيقاعية للشعر العربي بيروت ط3 1981)

ومن الذين تطرقوا لتعريف مصطلح النبر نجد نعمان بوقرة قد ذكره في " المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب" فقال:"الوضوح والبروز العربي لوحدة صوتية أو مقطع في الكلام قياسا إلى باقي الوحدات الأخرى والنبر عن اللسانين سمة فارقة بين نوعين من اللغات، لغات نبرية وأخرى غريزية، والمقصود بالغات نبرية قدرة ظاهرة على التحديد الدلالي" (ص140)

النسق (Systéme):نتعرض لجملة من التعاريف في هذا المصطلح فنجد محمد مفتاح قد عرفه في مؤلفه " النص من القراءة إلى تنظير" فقال:"النسق ما كان مؤلف من جملة عناصر أو أجزاء تترابط فيما بينها وتتعالق لتكون تنظيما هادفا إلى الغاية" (ص49)

وعرفه أيضا في مؤلفه التشابه والاختلاف نحو منهاجية شمولية " فقال:"النسق مكون من مجموعة من العناصر أومن الأجزاء التي يترابط بعضها ببعض مع وجود مميز أو مميزات بين كل عنصر وآخر" (ص158)

ونرى أن يمنى العيد أيضا ممن عرفوا مصطلح النسق في كتاب "في معرفة النص دراسات في النقد الأدبي " فقالت:"يتحدد هذا المفهوم في نضرتنا إلى البنية ككل وليس في نظرتنا إلى العناصر التي تتكون منها وبها البنية. ذلك أن البنية ليس مجموع هذه العناصر بل هي هذه العناصر بما يتهمن بينهما من علاقات تنظم في حركة العنصر خارج البنية غير داخلها، وهو يكتب قيمته داخل البنية وفي علاقته ببقية العناصر أو بموقعه في شبكة العلاقات التي تنظم العناصر والتي بها تنهمن البنية فتنتج نسقها" (ص32)

وأتى سعيد يقطين على جملة من تعار يف لمصطلح النسق في كتابه " الفكر الأدبي العربي البنيات والأنساق " فقال:"كان يستعمل مفهوم النسق Système المرحلة البنيوية على أنه (نظام)، أي بمعنى البنية ذات الانتظام الذاتي" (ص81)

وقال في نفس الكتاب "أن {النسق} اشتقت كلمة Système من اليونانية Systéma وتعني المجموعة " المنظمة أو المنسقة Organisé"(ص81)

وعرفه مرة أخرى أخذا عن Derosnayفقال:"النسق مجموعة عناصر في تفاعل دينامي (متحول) وهذه العناصر منضمة ومنسقة لتحقيق هدف محدد" (ص81) (Lemit.lousé Gaétanmartel. L'appoche systémique de lagesticndes ressources humaines: leccatrat psychologie des relations d'emploi dam les administrations publiques duxx le siede.presses de l'université du qué bec 2007 p 59)

قدم نعمان بوقرة تعريف لنسق في معجم " المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب " فقال:"هو ما يتولد عن تدرج الجزيئات في سياق ما، أو ما يتولد عن حركة العلاقة بين العناصر المكونة للبنية إلا أن لهذه الحركة نظاما معينا يمكن ملاحظته وكشفه، كأن نقول: إن لهذه الرواية نسقها الذي يولد توالي الأفعال فيها، أو أن هذه العناصر المكونة لهذه اللوحة من خيوط وألوان تتألف وفق نسق خاص بها"(ص140)

النص:Texteيعود محمد مفتاح إلى جملة من تعاريف في هذا المصطلح من خلال كتب مختلفة ففي كتاب النص من القراءة إلى التنظير" قال:"النص هو حكاية عن صيرورة ذات وعنى بكيفية ظاهرة أو مضمرة "(ص96)

وفي نفس الكتاب قال مرة أخرى "(النص) نسخة أمنية من الأصل وبناء عليه فإن النسخة يمكن الاعتماد عليها في التحقيق وفي الدراسة "(ص132)

و عرفه في نفس المصدر بقوله النص يبنى على:"البساطة البنيوية والتعقيد المنظم أو السكون و الدينامية أو التوازن واللاتوازن أو الانفتاح و الانغلاق، أو الاستقرار والتكون التشكيلي"(ص110) نقلا عن ((flayed Merrill p9

و في نفس المصدر أيضا عرفه أخذا عن أمبرطور إيكو "إن الدينامية المجردة لتي تنظم من خلالها اللغة في شكل نصوص تمتلك قوانينها الخاصة وتنتج معنى مستقل عن إرادة من يتلفظ به"(ص142) نقلا عن (the limite of interprelation indiana nversity press p 44/63)

وفي مصدر آخر لمحمد مفتاح " تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص " قال:"(النص) مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة" (ص120) نقلا عن (Gillan Brown and George ynle 1983 p190)

و أتى على ذكره أيضا في كتابه " التشابه والاختلاف نحو منهاجية شمولية " فقال:عبارة عن وحدات لغوية طبيعية منضدة متسقة (ص35)

وأشار سعيد يقطين إلى تعريفين له في كتابه " تحلل الخطاب الروائي الزمن السرد التبئير " فقال:

- ❖ النص شكل لساني (التفاعل الاجتماعي) وهو تبعا لذلك تزمين (Actualisation) للمعنى المحتمل (ص18)
- ❖ النص هو الخطاب المكتوب أو الشفوي الذي من خلاله نتمكن من قراءتها (ص42)

وعرفه أيضا في مؤلفه " السرديات وتحليل السردي(الشكل والدلالة) " أخذا عن ميلا بال قائلا:"النص مجموعة عناصر منتهية ومبنية بواسطة علامات لسانية" (ص68)

ونتطرق إلى تعريفه عند نعمان بوقرة في "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب" "النص وحدة كبرى شاملة تكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية الدلالية (ص141)

وأخذه عبد المالك مرتاض عن Julia Kristeva في كتابه "نظرية النص الأدبي " بقوله إننا نعرف "النص على أنه جهاز عبر لسانياتي Vistique transling قادر على توزيع النظام اللغة redistri bue l'ordre de la Lang جاعلا الكلمة المبلغة la parole coumumcatire التي تسعى إلى بث المعلومة في علاقة حميمة مع اختلاف أنماط الكلام ما سبق منها" (ص277)

وورد له تعريف أخر في قاموس" المحيط للفيروز أبادي" فاعتمده عبد المالك مرتاض في مؤلفه "نظرية النص الأدبي" فقال "نص الشيء هو رفعه وبه يسمى لأنه مرفوع الرتبة على غيره، وهذا التعليل في الاشتقاق من أحسن قرأنا عنه" (ص44) نقلا عن (مقدمة قاموس المحيط 23/1)

النص بالفتح والتشديد عرفه التهناوي في موسوعته " كشاف اصطلاحات العلوم والفنون " فقال: هو في عرف الأصوليين يطلق على معان. الأول كل ملفوظ مفهوم المعنى من الكتاب والسنة سواء كان ظاهرا أو نصا أو مفسرا حقيقة أو مجازا عاما أو خاصا اعتبارا منهم للغالب، لأن عامة ما ورد من صاحب الشرع نصوص، وهذا المعنى هو المراد بنصوص في قولهم عبارة النص إشارة النص ودلالة النص واقتضاء النص، وكذا في كشف البزدوي" (ص1696/1695)"

النص الأدبي:دل محمد مفتاح في ما سبق على مصطلح النص ثم تشعب فيه فذكر مصطلح النص الأدبي في مؤلفه "النص من القراءة إلى التنظير" فقال "هو عبارة عن هدم وإعادة بناء بقصد غالبا وليس صاحبه مسحورا أو مخمورا أو فاقد للوعي يهذي كيفما يشاء له ويتفق فإنتاج النص الأدبي إذن، إعادة إنتاجه معاناة وجهد وعرق أولا فهو موهبة فطرية ثانيا" (ص25)

إواليات النص:أحاطنا محمد مفتاح بشرح لهذا المصطلح في كتابه "النص من القراءة إلى التنظير" فقال "هي كل علاقة تنتج بواسطة علاقة، ومعنى هذا أن هناك علاقة أولى تكون منطلقا لتوالد عدة علاقات في صيرورة وسيرورة متوالية وهذا يصح في جميع أنواع العلاقة فهي تتوالد وتتناسل" (ص09)

النص الشعري:عرفه محمد مفتاح في نفس المصدر السابق فقال "هو بمثابة جملة واحدة آمرة وناهية أو متوجعة، وإذا ما اعترض بأنه قد يكون في النص جمل خبرية فيمكن أن يرد عليه بأنه تلك الأشعار و الجمل نفسها محكومة بذاتية مقدرة" (ص97)

النص المتسق:أشار محمد مفتاح إلى تعريف النص المتسق في نفس المصدر السابق فقال "هو ما يربط بين أجزائه أدوات لغوية وتركيبية وهي إحالة، الاستبدال، المعجم، الوصل"(ص108)

عرف محمد مفتاح النظريات بثلاثة أنواع في مؤلفه "النص من القراءة إلى التنظير" فقال:

- **نظرية دينامية النص**:هي أن نعتبر أن النص مشكل محتاج إلى حل، وعليه فإنه ينبغي أن يحل ولكن على أساس التزامات باهظة الثمن قد يعجز الباحث في نهاية المطاف عن الوفاء بها (ص46)
- **النظرية الاستميولوجية التشييدية**:(الخطأ أو الملائمة المشتركة بين المواقف الثقافية التي يستنكرها "ياووس" هو سوء المعرفة بتعددية الحدود، وهو الجهل بالعلاقة المركبة التي تتأسس بينها، وهي أرادة تفضيل عامل واحد من بين عوامل مختلفة) (ص46)(Voir، Jean-Louis la moujne:la modélisation des systèmes complexes، bordas paris 1990/ haus robert: pour une esthétique de la réception traduit de l'Åland par clade)
- **نظرية التلقي**:جزء من نسق فكري عام بدأ يؤسس نفسه منه الستينات معتمدا على علوم التحكم الذاتي و الإعلاميات والبيولوجيا الحديثة (ص46)

نظرية الحوار:دّل محمد مفتاح على تعريف لهذا المصطلح في كتاب "تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص" فقال:"وهي نظرية يقصد بها انسجام الكلام وترابطه (ص12)

النظرية القدمية:عرف محمد مفتاح هذا الأخير في كتابه " مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية اللغة، الموسيقى، الحركة " فصرح قائلا:"بمفاهيمها قاربت الوزن باعتباره هو الأساس وليس الإيقاع فتحدثت عن النبر، والفاصلة، والتضمين، والسطر، والمقطع، وإيقاعية وركز الزمانيون على علاقة بين الوزن والموسيقى"(ص2)

نظرية المحاكاة الأوزان للمقاصد وللطبائع:كما وجد هذا المصطلح عند محمد مفتاح في نفس كتابه السابق مستهدفا بحازم القرطجني فيقول:"ولما كانت أغراض الشعر شتى، وكان منها ما يقصد به الجد والرصانة، وما يقصد به الهزل و الشاقة، ومنها ما يقصد به البهاء و التفخيم وما يقصد به الصغار والتحقير، وجب أن تحاكي تلك

المقاصد بما يناسبها من الأوزان ويخيلها للنفوس" (ص41) نقلا عن (حازم القرطجاني مناهج البلغاء ص266)

نظرية المدونات:Scripts أحاطنا محمد مفتاح في كتابه " تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص "بتعريف دور نظرية المدونات فقال:"فقد وضعت هذه نظرية للكشف عن العلاقة بين المواقف والسلوك" (ص123)

النظم:يعد النظم من المصطلحات التي أشار إليها محمد مفتاح في مؤلفه " مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية اللغة، الموسيقى، الحركة" فقال:"نمط من التنظيم اللغوي الذي يتجلى في التجزيء إلى مقاطع، وفي النبر، وفي الشدة، وفي اللون النغمي، وفي الظواهر المترابطة" (2ص93)

النموذج:ويعد النموذج من أحد المصطلحات التي استعملها محمد مفتاح في كتابه "النص من القراءة إلى التنظير" فعرفه با:"هو الصورة الذهنية المثالية القصدية لاستنفار بكل عناصرها الضرورية النموذج واختيارية، ولضبط مثل هذا النموذج يجب الاعتماد على أساس تحليل القصائد الاستفسارية لتحديد مختلف العناصر حتى يمكن الاتفاق على ذلك النموذج" (ص28)

نهج البلاغة: ذكره محمد مفتاح في كتابه " النص من القراءة إلى التنظير " مستحضرا السجلماسي يقول:"جريا على مقتضى غرض علم البيان وغاية صنعة البلاغة التي نؤم معرفتها في هذا الكتاب" (ص125) نقلا عن (السجلماسي المنزع البديع ص 291)

النواة:Noyauاستعمل محمد مفتاح مصطلح النواة في أحد مؤلفاته " مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية أنغام ورموز " فقال:"هي الجزء المركزي للخلية المتحكم في كل أنشطتها، والخلية العنصر المكون لكل ما يستو لد عنها، وهي تتطور بسرعة أو ببطء، أو غير متطورة" (ص29)

كما وجدنا مصطلح النواة في مصدر أخر من غير مصادر محمد مفتاح مصدر "المصطلح السردي معجم المصطلحات "ل Gérald Prince فقال:"النواة الجوهر، سعة أو موتيف رابط أو لاحم وكنقيض للتوابع فالنوى (جمع نواة) ضرورية منطقيا

للحدث السردي وإلغائها يؤدي إلى تقويض الالتحام السببي الزمني (ص122) نقلا عن (chatman ،Barthes 1976)

باب الواو

الوزن:ورد في كتاب محمد مفتاح "مفاهيم موسعة لنظرية شعرية اللغة الموسيقى الحركة " طائفة من التعاريف لمصطلح الوزن:

يمثل استجابتنا الإيقاعية لنبضات مطردة في وسيط حسي، هذه النبضات التي تتراوح بين الخمول و النشاط والاستقرار والتغيير، والاستجابة متجذرة في الانتظام البيولوجي للكائن (2ص94)نقلا عن (r. cureton p 126/136)

عبارة عن أقدام مركبة من مقاطع مختلفة (1ص153) نقلا عن (A ganteline p 103)

بالفتح وسكون الزاي المعجمية عند التهناوي في موسوعته " كشاف الاصطلاحات العلوم والفنون " قائلا:"عند أهل العروض هو التقطيع، وقد سبق. وعند الصرفيين هو مقابلة الأصلي بالفاء والعين واللام والزائد بمثله إلا في مواضع عديدة كما في الأصول لأكبري "(ص1779)

قواعد التكوين السليم للوزن: أشار محمد مفتاح إلى قواعد لتكوين السليم في مؤلفه "مفاهيم موسعة لنظرية شعرية اللغة الموسيقى الحركة " فقال:"هي ارتباط كل بداية بنقرة قوية، تتلوها ضعيفة أو ضعيفتان وعدم اجتماع نقرتين قويتين وتساوي المسافة بين النغمات، وقواعد التوازي، والإغماد على النقرة القوية السابقة، و الحدث ذو النقرة القوية و الأحداث المنبورة " (3ص21)

الوصل:Liaison تناول محمد مفتاح في كتابه "النص من القراءة إلى التنظير " مصطلح الوصل فقال:"الوصل يظهر في الطريقة التي يترابط بها لاحق الكلام بسابقه، والأمثلة التي جاء بها المؤلفون تشمل واو العطف، وأدوات الاستثناء والتعليل والتمثيل والتفسير" (ص108)

الوصل مصطلح تكرر تعريفه عند التهانوي في "موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم" فقال هو "بالفتح وسكون الصاد عند القراء عدم الفصل كما يدل عليه تعريفه الوقف الجائز كما مر، وما وقع في بعض شروح المقدمة من أن معرفة المقطوع والوصل فرعا، وهزة الوصل همزة تسقط إذا اتصلت بحرف قبلها كما في بسم الله والوصل عند أهل المعاني هو عطف بعض الجمل على بعض ويقابله الفصل وقد سبق وند أهل القوافي واو أو ياء أو ألف أو هاء تكون بعد الرومي كذا في عنوا الشرف، وفي عض الرسائل العربية الوصل هو حروف اللين

السواكن والهاء ساكنة ومتحركة إذا تحرك ما قبلها كما في إن تفعلا ومصرومو وفحوملي ورواحله وأميرها، فإن سكن ما قبلها نحو غزو وظبي وقوافيها كانت رويا، ثم الهاء إذا كانت وصلا وكانت متحركة يلزمها الخروج وهو حرف علة مجانسة لحركة انتهى" (ص1793/2)

وفي معجم " المصطلحات العلمية العربية" للكندي والفرابي والخوارزمي وابن سينا والغزالي " الوصل هو:"حرف بعد الروي واو أو ألف أو ياء أو هاء في فمقامها" (ص47)

الوحدات الخطابية:أتى محمد مفتاح على ذكر هذا المصطلح في مؤلفه "مفاهيم موسعة لنظرية شعرية اللغة الموسيقى الحركة " قائلا:"هي ما يستجيب لها التجميع في لمستوى الأعلى، وعلائق البروز بين الوحدات الخطابية نفسها هي ما يستجيب لها التجميع في لمستوى الأعلى" (2ص97)

الوظيفة:عجم محمد مفتاح على مصطلح الوظيفة في كتابه " التشابه والاختلاف نحو منهاجية شمولية " فقال: الوظيفة... هي مكون من مكونات الخطاب الأدبي فإنها تأريخية من حيث التعبير عن حاجات المجتمعات وتطوراتها وثوراتها" (ص53)

الوظيفة التوجيهية:تناول محمد مفتاح تعريفا لهذا المصطلح في مؤلفه " النص من القراءة إلى التنظير " فصرح قائلا:"الوظيفة التوجيهية هي من ضرورات نمو النص وسيرورته إذا كل جملة تلقي مزيد من الضوء على المنطلق سواء أجاء على أصله أم لا، فقد يحدث أن المنطلق يكون في البداية ثم تتوالى جمل تخصصه" (ص13)

خاتمة

ونلخص مما سبق من خلال بحثنا إلى النتائج التالية:

- ❖ أن المعجم العربي هو كل كتاب يضم كلمة من اللغة مصحوبة بشرح في معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها
- ❖ أن للمعجم أنواع في تصنيفه ومن بينها (المعجم الأحادي اللغة، المعجم ثنائي اللغة، المعاجم الصفية، المعجم الموسوعي، المعجم الموضوعي، المعجم التاريخي، المعجم التأصيلي الاشتقاقي)
- ❖ أن له أهمية تكمن في الحفاظ على اللغة وسلامتها من الأخطاء
- ❖ القاموس المفاهيمي هو قاموس مجموعات الكلمات بواسطة مفهوم أو علاقة دلالية بدلا من ترتيبها ترتيبا أبجديا ومن أمثلته نجد قواميس الصور، قواميس المفردات، وقواميس بصرية
- ❖ أن من خلال الدراسة التطبيقية لمؤلفات محمد مفتاح وبعض المصادر الأخرى نجد أن للمفردات تشابه في الشرح من مؤلف لآخر
- ❖ أن الحاجة إلى معجم ليست وليدة عصرنا الحاضر با منذ القدم والإنسان المتكلم بالغة يشعر دائما بعجزه وقصور عن الإحاطة بجميع مفردات اللغة
- ❖ أن المعجم جزء من علم اللسانيات الذي يهتم بدراسة الكلمات وطبيعتها ومعناها
- ❖ الكشف عن معاني الألفاظ المجهولة والغامضة
- ❖ الكشف عن معنى الكلمة في لغتين أو أكثر
- ❖ معرفة أصل اللفظة واشتقاقها
- ❖ توضيح معنى الكلمة ومجلات استعمالها، حيث تحمل الكلمات المختلفة أكثر من معنى واحد
- ❖ تحديد نوع الكلمة من الناحية الصرفية إن كانت اسما، أو فعلا أو حرفا وإن كانت مؤنثة أو مذكرة

مُلحق الأعلام

محمد مفتاح :

محمد بن الغزواني مفتاح(مواليد 1942بالدار البيضاء) كاتب ومفكر مغربي تخصص في فكر المغرب الإسلامي والمناهج النقدية القديمة والمعاصرة، وهو حاليا أستاذ متقاعد من جامعة الخامس الرباط

حياته العلمية والعملية :

حصل على الإجازة في الأدب العربي عام1966 وعلى شهادتي الدراسات اللغوية والأدبية المقارنة والكفاءة في التربية وعلم النفس عام1967، ثم حصل على الدكتوراه السلك الثالث عام 1947، ودكتوراه الدولة في الآداب عام1981

جوائز :حاز محمد مفتاح على عدة جوائز أهمها :

- ❖ جائزة الملك فيصل العالمية عام2016 (اللغة العربية والأدب)
- ❖ جائزة الشيخ زايد للكتاب عام2011 (عن كتاب "مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية اللغة الموسيقى الحركة)
- ❖ جائزة الشبكة العربية للتسامح عام2010
- ❖ جائزة سلطان بن علي العويس عام2004
- ❖ جائزة المغرب للكتاب عام1995
- ❖ جائزة صدام حسين للعلوم والآداب والفنون عام1989
- ❖ جائزة المغرب الكبرى للكتاب في الآداب والفنون عام1987

محمد علي التهناوي :

محمد علي بن شيخ علي بن محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي السني الحنفي التهناوي، باحث هندي وعالم موسوعي ولغوي من أئمة القرن الثاني عشر للهجرة.

و التهناوي نسبة إلى مسقط رأسه (تهانة بهون) من ضواحي دلهي، وقبره فيها اليوم

حياته :

عاش التهناوي في عصر سلاطين الدولة المغولية في الهند، فأدرك طرفا من عهد الإمبراطور "أورنك زيب" الذي عرفت الهند في عصره حركة علمية ثقافية نشطة بتشجيعه لها. وقد قيل إن التهناوي كان قاضيا في قريته "تهانة" في عصر هذا الإمبراطور

حياته العملية :

نشأ التهناوي في بيئة عملية، نهل من ينابيعها، إذ كان والده من كبار العلماء حتى لقب بقطب الزمان، وقد تلمذ له في العلوم العربية والشرعية،يقول في مقدمة كشافه : (فلما فرغت من تحصيل العلوم العربية والشرعية من حضرة جناب أستاذي ووالدي شمرت عن ساق الجد إلى اقتناء ذخائر العلوم الحكمية الفلسفية من الحكمة الطبيعية والإلهية والرياضية كعلم الحساب والهندسة والبيئة والإسطرلاب ونحوها، فلم يتيسر تحصيلها من الأساتذة، فصرت شطرا من الزمان إلى مطالعة مختصراتها الموجودة عندي فكشفها الله تعالى

سعيد يقطين

سعيد يقطين من مواليد الدار البيضاء بالمغرب 1955/05/08 حاصل على دكتوراه دولة في الأدب من جامعة محمد الخامس الرباط، المغرب، أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية لآداب والعلوم الإنسانية بالرباط (1997إلى2004). عضو اللجنة العلمية (كلية لآداب والعلوم الإنسانية بالرباط) منسق مجموعة البحث في "التراث السردي الأندلسية المغربية المتوسطية " داخل كلية الآداب بالرباط

أهم مهامه الثقافية

- عضو المكتب المركزي لإتحاد كتاب المغرب (ثلاثة دورات).
- الكتاب العام ل"رابطة أدباء المغرب".
- الكتاب العام ل"مركز الجامعي للأبحاث السردية".
- عضو الهيئة الإستشارية لشبكة الذاكرة الثقافية.

أهم مؤلفاته

- القراءة والتجربة: حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد في المغرب، دار الثقافة، الدار البيضاء 1985م، طبعة الجديدة، دار رؤية للنشر، القاهرة 2013
- تحليل الخطاب الروائي: الزمن، السرد، التبئير1989، ط4، 2005
- ذخيرة العجائب العربية: سيف بن ذي يزن المركز الثقافي العربي/بيروت، الدار البيضاء، 1994

مصادر ومراجع

❖ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر بيروت 1968م.
❖ أبو محمد القاسم سجلماسي، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، مكتبة المعارف، الرباط المغرب، ط1، 1401هـ/1980م.
❖ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،مصر ج5، 1956م .
❖أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي ، الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، مكتبة المعارف بيروت، ط1 1414هـ/1993م.
❖أبي الفتح عثمان بن جني ، المكتبة العلمية، ج3 .
❖ أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الدار العربية للموسوعات، ط1 1427،1هـ/2006م
❖ أحمد مطلوب،معجم النقد الربي القديم ج1، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، ط1 1989.
❖ إميل يعقوب،المعاجم اللغوية العربية بدائتها وتطورها،دار العلم للملايين،المؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت لبنان،ط1 ،1981 /ط2، 1985.
❖ باتريك شارودو دومنيك منغونو، معجم تحليل الخطاب، تر : عبد القادر لمهيري وحمادي صمود، المركز الوطني، ترجمة بتونس، دار سيناترا
❖ جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،ج1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1.
❖ جيرالد برانس، المصطلح السردي معجم المصطلحات، ط1 2003 .
❖ حازم القرطجني،منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ط1 1960، ط2 1981 ط3 1986، دار الغرب الإسلامي.
❖ حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ط1، در النهضة العربية بيوت 1997.

❖ حمو النقاري، معجم مفاهيم علم الكلام، دار النشر المؤسسة العربية للفكر الإبداعي، ط1 2016.
❖ دومنيك منغونو،مصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1.
❖ الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، ج4 دار الفكر .
❖ سعد يقطين،تحليل الخطاب الروائي(الزمن السرد التبئير)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط3 1997.
❖ سعيد يقطين،انفتاح النص الروائي، النص و السياق، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان،ط2، 2001.
❖ سعيد يقطين،الفكر الأدبي العربي البنيات والأنساق، دار الأمان الرباط المغرب، ط1، 1435هـ/2014.
❖ سعيد يقطين، السرديات والتحليل السردي(الشكل والدلالة)، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، ط1، 2012.
❖ سعيد يقطين، الرواية والتراث السردي (من أجل وعي جديد بالتراث)، المركز الثقافي العربي،بيروت، لبنان،ط1، 1992.
❖ سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني،بيروت، الدار البيضاء المغرب، ط1، 1405هـ/1985م.
❖ صلاح فضل،بلاغة الخطاب وعلم النص،سلسلة عالم المعرفة،ط1 الكويت 1992.
❖ صلاح فضل النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار النشر القاهرة، ط1 1998.
❖ صلاح فضل، الأساليب الشعرية المعاصرة، دار قباء مصر ط1، 1998.
❖ صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار النشر القاهرة مصر، ط1 1998.
❖ صلاح فضل، الإبداع شراكة حضارية، القاهرة مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب 2008 .

❖ عبد الغفار حامد هلال، مناهج البحث في اللغة والمعاجم، مطبعة الجيلاوي، شبرا مصر، بدار الكتب 1991/2629.
❖ عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي العربي، دار هومة الجزائر، ط2 2010.
❖ عمر عيلان، مناهج تحليل الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العربي دمشق، سلسلة الدراسات2، 2008.
❖ علي الجرجاني، التعريفات، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1987.
❖ علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود الرياض، المملكة العربية السعودية ، طابع جامعة الملك سعود1411هـ.
❖ الفيروز آبادي،مجلد الدين قاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة، ج4.
❖ محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط2، 1407هـ/1987م.
❖ محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة، مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، تونس،2004.
❖ محمد مفتاح، التلقي وتأويل(مقاربة نسقية)، المركز الثقافي العربي، بيروت الدار البيضاء، ط1.
❖ محمد مفتاح، دينامية النص (تنظير وإنجاز)، الدار البيضاء، ط2.
❖ محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)، الدار البيضاء، ط3.
❖ محمد مفتاح، مشاكاة المفاهيم(النقد المعرفي والمثاقفة)، الدار البيضاء،ط1 المغرب .
❖ محمد مفتاح، مفاهيم موسعة لنظرية شعرية (اللغة الموسيقى الحركة)، ج1، ط1 /2010 الناشر المركز الثقافي العربي .
❖ محمد مفتاح، مفاهيم موسعة لنظرية شعرية (اللغة الموسيقى الحركة)، ج2، الناشر المركز الثقافي العربي .

❖ محمد مفتاح، مفاهيم موسعة لنظرية شعرية(أنغام و رموز)، ج3، الناشر المركز الثقافي العربي، ط1.
❖ محمد مفتاح، في سيمياء الشعر القديم (دراسة نظرية وتطبيقية)، دار الثقافة، دار البيضاء .
❖ محمد مفتاح، تشابه واختلاف (نحو منهجية شمولية) الدار البيضاء، المغرب
❖ محمد مفتاح، النص من القراءة إلى التنظير، النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط1.
❖ محند ركيك، معجمية تفسيرية تأليفية، مطبعة فاس المغرب 2000.
❖ مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث معهد الدراسات العربية العالمية جامعة الدول العربية.
❖ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب،ط1.
❖ يمنى العيد، في معرفة النص دراسات في النقد الأدبي، دار الأفاق الجديدة بيروت، ط2.
❖ يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفرابي، بيروت لبنان، ط3 /1999.

فهرس الموضوعات

الآية		الأنكرام	23
الإهداء		الأنكرام وكونتربت	23
شكر وعرفان		الانغلاقية أو الدورية	23
كلمة الأستاذ المشرف		الإولية الثانية	23
مقدمة	01	الإيجاز	23
مدخل	03	الإيقاع	24
باب الألف		أيقونة الكتابة	25
الإبداع	17	**باب الباء**	
الإخبارية	17	البؤرة	26
الاختزال	17	البنية البؤرية	26
الاستبدال	18	البنية التجميعية	26
الاستعارة	18	البنية التركيبية	26
الاشتقاق	19	البنية التقابلية	26
الاشتقاق الأكبر	19	البنية المعنوية	27
الاشتقاق الشعبي	19	البنية النظمية	27
اشكل تعامل مع النسخ	19	البنية الموضوعية	27
الإشكالية	20	**باب التاء**	
الأصوات	20	التشاكل والتباين	28
الأصوات اللغوية	20	التشاكل	28
الصومتة	20	التشاكل الفني	29
الاطار	21	التشاكل المعجمي	29
الاطار اللغوي	21	التأويل اليقيني	29
الاعتباطية	22	التأويل	29
الآليات	22	التبايض الخارجي	30
الانسجام	22	التبايض الداخلي	30

التباين	30	التكرار	36

التجنيس	30	التكرير	36
تجنيس المضارعة	30	التلازم	37
التجاور	30	التماسك	37
التحاذي	30	التمطيط	38
التخاطب	31	البنية التمطيطية	38
التخييل	31	قواعد التكوين السليم لتمطيط	38
التداخل	31	التنسيق	38
التداولية	31	التناص	39
التداول	33	التناص الخارجي	40
التراتب الإختزالي	33	التناص الداخلي	40
التراتب التجميعي	33	التناص في المقطوعة الواحدة	40
التراتب النظمي	33	التنغيم	40
الترصيع	34	التنضيد	40
التركيب	34	التوازي	41
التركيب البلاغي	34	التوازي المقطعي	41
التركيب النحوي	34	شبه التوازي	41
التركيب	34	شبه التوازي الظاهر	42
التشجير	35	التوازي الأحادي	42
التشعب	35	التوازي العمودي	42
التضمن	35	توازي التطابق	42
التفاعل	35	توازي تقابل الصيغ	42
التقابل	36	التوليد – التحويل	43
التقديم	36	/	/

باب الخاء		العامل	54
الخطاب	44	العوامل	55
الخطاب الشعري	46	**باب الغين**	
باب الدال		الغرض الشعري	56
الدلالة والفهم	47	الغرض	56
الدينامية	48	**باب القاف**	
باب الراء		القصدية	57
الرجوع	49	القصد أو المقصدية	57
الرمزية الصوتية	49	المقصدية	57
باب السين		مقصدية الموفقات	57
السردية	50	القمة–القاعدة	58
السياق	50	**باب الكاف**	
السياق التناغمي	50	الكلمة	59
السيرورة الدلالية اللامتناهية	50	الكلمة – المحور	59
السيميائيات	51	الكثافة	60
الباب الشين		**باب اللام**	
الشبكة الدلالية	52	اللسانيات الصارمة	61
القراءة الشعرية	53	اللسانيات المرنة	61
اللفظة الشعرية	53	اللغة	61
شايمنغ	53	اللعب اللغوي	61
باب العين		**باب الميم**	
علاقة ثنائية تناظرية	54	مبدأ الهيأة	62
علاقة ثنائية لا تناظرية	54	مبدأ الواجهة	62
العلامة	54	المرتجل	62

المطابقة	62	النظرية القدمية	70
المعجم	63	نظرية محاكاة الأوزان للمقاصد وللطبائع	70
المعجم والتركيب	63	نظرية المدونات	71
المعجم أو القاموس	64	النظم	71
المعينات	64	النموذج	71
المعارضة	64	نهج البلاغة	71
المقطع	64	النواة	71
المقامات والأنساق	64	**باب الواو**	
المماثلة	65	الوزن	73
المناهج	65	قواعد التكوين السليم للوزن	73
الموازنة	65	الوصل	73
الموضوعة	65	الوحدات الخطابية	74
باب النون		الوظيفة	74
النبر	66	الوظيفة التوجيهية	74
النسق	66	**الخاتمة**	75
النص	67	**ملحق الاعلام**	76
النص الأدبي	69	**مصادر ومراجع**	79
إواليات النص	69	**فهرس الموضوعات**	83
النص الشعري	69		
النص المتسق	69		
نظرية دينامية النص	70		
النظرية الإستميولوجية التشييدية	70		
نظرية التلقي	70		
نظرية الحوار	70		

ملخص :

تتناول هذه الدراسة جانب من جوانب تحليل الخطاب، وهو"**معجم مفاهيمي لتحليل الخطاب** "،وذلك بإتباع المنهج الوصفي الاستقرائي ،حيث أننا قمنا باستقراء النصوص الواردة في مؤلفات محمد مفتاح ،وتنقسم هذه الدراسة إلى أبواب، ومقدمة وخاتمة، أما المقدمة فهي تمهيد للموضوع وأهميته وطرح الإشكالية المتعلقة به، أما العرض عبارة عن أبواب مرتبة وفق نظام ألف بائي وفي الأخير خاتمة تشمل على أهم ما توصل إليه البحث.

Résumer

Cette étude traite d'un aspect de l'analyse du discours, qui est un « dictionnaire conceptuel de l'analyse du discours », en suivant l'approche descriptive et inductive, comme nous avons extrapolé les textes contenus dans les écrits de Muhammad Miftah, et cette étude est divisée en chapitres , une introduction et une conclusion. Le problème qui s'y rapporte. Quant à la présentation, elle se compose de chapitres classés selon le système alphabétique, et à la fin une conclusion qui comprend les résultats les plus importants de la recherche